جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا
تخصص: علم النفس المدرسي

العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة مرحلة الثانوي بمدينة – زلفانة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعـــداد الطالبة:
ـ قاشوش عامرة
زينب

إشراف الأستاذة :
أولاد الهدار

السنة الجامعية2019 م – 2020م / 1440هـ - 1441هـ

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا
تخصص: علم النفس المدرسي

العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة مرحلة الثانوي بمدينة – زلفانة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

من إعـــداد الطالبة:
ـ قاشوش عامرة
زينب

إشراف الأستاذة :
أولاد هدار

السنة الجامعية2019 م – 2020م / 1440هـ - 1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى قدوتي في الحياة، إلى اللدان علماني معنى الحب والأخلاق

اللدان هما مصدر فخري واعتزازي، واللذان علماني الصبر والكفاح والعمل ،..... والديَّ حفظهما الله وأسأل الله أن يرزقني ..... برَّهما ونعمة الإحسان إليهما

هذه المذكرة ..... إلى أساتذة علم النفس...

شكر وعرفإن

إن واجب الاعتراف بالجميل يدعوني وأنا أنهي إعداد هذا البحث، أن أتقدم بأجمل عبارات الشكر والعرفان و التقدير للأساتذة الأفاضل، الذين تلقينا عنهم العلم والمعرفة والتوجيه طيلة مشوار الدراسة.

وعلى رأس هؤلاء أستاذتنا الفاضلة، **أولاد هدار زينب** التي قبلت الإشراف على بحثي هذا بصدر رحب فلم تبخل عليا بإرشاداتها وملاحظاتها القيمة التي كانت لها الأثر الفعال في إنجاز هذا الجهد المتواضع.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من الناحية (النفسية، الاجتماعية والمدرسية) ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من(90) طالب وطالبة من مرحلة الثانوي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تصميم أداة لقياس ذلك من قبل الباحثة، وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وتطبيق عدد من الأساليب الإحصائية وذلك لتحليل البيانات بالاعتماد على نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS .v20)

أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة الثانوي هي العوامل الاجتماعية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في نظرتهم للعوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في نظرتهم للعوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في نظرتهم للعوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي، العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية، العوامل المدرسية

Summary of the study :

The current study aimed to identify the most factors leading to school dropout from the point of view of secondary school students, as well as to detect gender differences in the factors leading to school dropout in terms of (psychological, social and school), the researcher relied on the descriptive curriculum, the sample of the study consisted of (90) students from the secondary level, selected in a simple random way.

To achieve the objectives of the study, a tool was designed to measure this by the researcher, after ascertaining its psychometric characteristics, and applying a number of statistical methods in order to analyze the data based on the system of the statistical package of social sciences (SPSS.v20)

The study yielded the following results:

The most common factors leading to school drop-outfrom the point of view of secondary students are social factors.

There are no statistically significant differences between the sexes in their view of the psychological factors leading to school drop-out.

There are no statistically significant differences between the sexes in their view of the social factors leading to school drop-outs.

-There are no statistically significant differences between the sexes in their view of the school factors leading to school drop-out

Keywords: school dropout, psychological factors, social factors, school factors

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
إشكالية الدراسة	5
تساؤلات الدراسة	7
فرضيات الدراسة	7
أهمية الدراسة	8
أهداف الدراسة	8
التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة	8
الدراسات السابقة و التعقيب عليها	9
الفصل الثاني : التسرب المدرسي	
تمهيد	15
1- تعريف المدرسة	16
2- وظائف المدرسة	16
3-مفهوم التسرب المدرسي	17
4- أنواع التسرب المدرسي	17
5- مؤشرات التسرب المدرسي	18
6- عوامل التسرب المدرسي	19

7- فئات المتسربين دراسياً	21
8- الآثار المترتبة عن التسرب مدرسي	22
9- الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين	22
خلاصة الفصل	25
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة	
1-المنهج المستخدم	28
2- عينة الدراسة	28
2- 1- الدراسة الإستطلاعية	28
2- 2- الدراسة الأساسية	29
3- أدوات القياس المستخدمة	29
4- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس	30
5- الأساليب الإحصائية المستعملة	35
6- حدود الدراسة	35
خلاصة الفصل	36
الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة	

تمهيد	38
1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى	39
2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية	39
3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	40
4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	41
الاستنتاج العام	50
المقترحات	51
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية بحسب الجنس	29
02	يوضح فقرات كل بعد من أبعاد الأداة	30
03	يوضح معامل إرتباط كل بند بالدرجة الكلية له	32
04	يوضح البنود التي تم حدفها	33
05	يوضح نتائج حساب الصدق لمقياس عن طريق المقارنة الطرفية	33
06	يوضح نتائج ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية	34
07	يوضح نتائج ثبات المقياس عن طريق التناسق الداخلي (معادلة ألفا كرونباخ)	34
08	يوضح ترتيب العوامل المؤدية للتسرب المدرسي	39
09	يوضح دلالة نتائج إختبار مان ويتني للفروق في العوامل النفسية تبعا للجنس	40
10	يوضح دلالة نتائج إختبار مان ويتني للفروق في العوامل الإجتماعية تبعاً للجنس	41
11	يوضح دلالة نتائج إختبار مان ويتني للفروق في العوامل المدرسية تبعاً للجنس	41

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	إستمارة تحكيم إستبيان	72
2	قائمة الأساتذة المحكمين	79
3	يوضح الاداة بصورتها النهائية	80
4	حساب التوزيع الإعتدالي والطبيعي للبيانات	83
5	نتائج خاصة بالفرصية الأولى	84
6	نتائج خاصة بالفرضية الثانية	85
7	نتائج حاصة بالفرضية الثالثة	86
8	نتائج خاصة بالفرضية الرابعة	87

مقدمة

مقدمة:

أصبح العالم اليوم يولي اهتماما ورعاية كبيرة بالتعليم، لأن هذا الأخير هو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية، وعن طريق التعليم يكتسب الفرد المعرفة وتقنية العصر والقيم والاتجاهات التي تحيط بشخصه من جميع الجوانب، وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل الايجابي مع البيئة والمجتمع.

إن اتساع القاعدة الشعبية لقطاع التربية والتعليم وتحوله إلى اكبر القطاعات الاجتماعية تجمعا للعنصر البشري، دفع العديد من الحكومات المتقدمة والنامية إلى تبني استراتيجيات شاملة لتفادي المعيقات و المشاكل التي بشأنها أن تضرب المدرسة والعمل والحياة ، وإحكام ربط هذا القطاع بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد عززت هذا التوجه الدراسات الكثيرة التي بينت أن التربية ليست " خدمة استهلاكية " تقدم للناس، بل هي توظيف مثمر للموارد يؤتي ثماره مضاعفة ويؤدي, إن أحسن استخدامه, إلى عائدات اقتصادية تفوق العائدات الاقتصادية للمشروعات الصناعية والزراعية وسواها, وهي ذات اثر طويل الأمد.

حيث نجد انه من المشاكل التي إستعصت على الحلول والتي بإمكانها أن تعصف بأركان المدرسة، التي طفت علي السطح منذ سنوات ظاهرة التسرب المدرسي، فقد اتسع في الآونة الأخيرة نطاق ظاهرة التسرب الدراسي بالعالم أجمع، وخاصة في دول العالم النامي التي تعاني شعوبه من أوضاع اقتصادية متردية لا تسمح بتوفير تكاليف التعليم, وتعاني أنظمته التعليمية من الجمود والتخلف وعدم كفاءة الموارد البشرية .

وهذه الظاهرة لها انعكاسها الخطير, فهي كالقنبلة داخل هذه المجتمعات فاتساعها يؤدي لزيادة الأمية، وضعف الإمكانيات البشرية، والتدهور الأخلاقي وغيرها من المشكلات الاجتماعية، والثقافية والإقتصادية وكذا النفسية...إلخ .

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة ميدانية لدراسة جوانب هذه المشكلة للتعرف علي أسبابها والعوامل المؤدية لها، وكيفية التوصل لحلول وعلاجات تساهم في القضاء علي هذه الظاهر والتي تؤثر تأثيراً كلياً على شخصية الفرد بصفة خاصة ، وبناء المجتمع بصفة عامة .

وقد تضمنت الدراسة قسمين :

القسم الأول : الإطار النظري للدراسة ، وإحتوى على فصلين وردت كالتالي :

الفصل الأول:

جاء تحت عنوان مدخل الدراسة تضمن إشكالية الدراسة، الفرضيات ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة وأخيراً الدراسات السابقة و التعقيب عليها .

الفصل الثاني:

تم التطرق فيه الى تعريف التسرب المدرسي،و أنواعه ، وعرض العوامل المؤدية له ، ومؤشراته، وفئاته ،وآثاره ، ودور العلاجي للفاعلين التربويين .

القسم الثاني : الإطار الميداني للدراسة ، وإحتوى على فصلين وردت كالتالي:

الفصل الثالث:

وهو فصل الإجراءات الميدانية للدراسة وتم التعرض إلى منهج الدراسة ، والعينة بوصف كل من عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية ،أدوات الدراسة وبالخصائص السيكومترية ،ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، حدود الدراسة .

الفصل الرابع:

خصص لعرض ومناقشة وتفسير لنتائج فرضيات الدراسة، ثُم الإستنتاج العام ، وفي ضوء النتائج المتحصل عليها تم طرح مجموعة من الإقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول :
مدخل الدراسة

الإشكالية:

تحتل التربية أهمية كبرى في جميع المجتمعات المعاصرة, خاصة مع تطور المعارف والعلوم ،ودخول التربية في الخطط التنموية , إذ لم يعد دورها يقتصر على نقل التراث الثقافي والمعرفي فحسب بل أصبحت الأداة الأساسية للتنمية الإقتصادية , و الإجتماعية ,و الدليل على ذلك الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال و التي اثبتت ان التربية لم تعد مجرد خدمة إستهلاكية تُقدم للناس ,بل اصبحت توظيف مثمر لجميع الموارد يفوق عطاءه ومردوده و عائده أي عطاء ومردود نجنيه من توظيف المال في أي مشروع إقتصادي آخر.(عبدالله عبد الدايم،1979 ،ص77)

والجزائر وكغيرها من الدول تعتبر التربية هي أساس التنمية وهي القاعدة الصلبة التي يبنى عليها أي تطور فقد اعطت إهتماماً بالغاً لتعليم النشء وتكوين الاطارات ،وخاصة بعد الاستقلال فوضعت قانون التعليم الإلزامي وشيدت العديد من المدارس، و المعاهد و مؤسسات التعليم الجامعي , هدا الأخير الدي يحتل و بخاصة موقعا إستراتيجياً في سياسة البلاد التنموية، وذلك للدور الفعال الدي يلعبه في سبيل تلبية مطالب البلاد السياسية والاقتصادية، والثقافية والتربوية .(الحاج قدوري،2005،ص3)

ويعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي، بسبب موقعه كمهزة وصل بين مرحلتي التعليم المتوسط و التعليم العالي من جهة، و من جهة اخرى تقابله أحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد (وهي مرحلة المراهقة)، الامر الدي أدى بالمسؤولين و رجال التربية إلى رصد كل ما من شأنه تفعيل و إنجاح هذه المرحلة, غير ان تلك الجهود وما تم رصده من موارد باتت تهددها جملة من العقبات اهمها مشكلة الهدر التربوي و المتجسدة في ظاهرتي الرسوب الدراسي والتسرب المدرسي. (بوجمعة سلام ، 2017، ص2)

حيث تعتبر ظاهرة التسرب من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم, خاصة في بلدان العالم الثالث, كما ويعتبر التسرب ايضاً في أي بلد مظهر من مظاهر الهدر التربوي , وهو بذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب و المجتمع المحلي, فالمتسرب يتحول الى مواطن تغلب عليه الأمية، ويصبح عضو غير منتج في بيئته، مما يقلل من مستوى طموحاته ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع، ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية, وبالمثل فإن المجتمع الدي يكثر فيه المتسربون تقل درجة إنتاجيته ويضعف مستوى إقتصاده .(رابح بن عيسى،2005، ص5)

وقد اتفق كل من لين (1999,Lynn) ونامين (1999,Namīn) إلى أنه من أهم العوامل المسببة لهذه الظاهرة هي عوامل أسرية و عوامل ذاتية (ضعف الدافع للتعلم , تدني المستوى) وعوامل تتعلق بالمدرسة (عدم توفر الأنشطة المناسبة لمثل هؤلاء التلاميذ) ودخل الأسرة وتكرار الرسوب لنفس الصف الدراسي .(نادية محمود,2015،ص5)

ويذكر كلاً من (ابراهيم 2005) و(الجرياني2008) على ان مشكلة التسرب تعد من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ، ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهدارا تربويا لا يقتصر أثره على التلميذ فحسب بل يتعدى ذلك الى جميع نواحي المجتمع ، فهي تزيد معدلات الأمية و الجهل و البطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد ، وتزيد الاتكالية والاعتماد على الغير ,كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال وإستغلالهم .. الامر الدي يؤدي الى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث، وإنتشار السرقات، والإعتداء على ممتلكات الآخرين ، مما يؤدي الى ضعف المجتمع وإنتشار الفساد فيه.(نادية محمود،2015،ص5)

وفي دراسة قام بها محمد لحرش حول" أسباب التسرب في الباكالوريا حسب رأي الأساتذة والاولياء" للتعرف عل نسبة النجاح والرسوب في إمتحان الباكالوريا في بعض السنوات الماضية, وكدا معرفة اسباب الرسوب في امتحان الباكالوريا من وجهة نظر الأساتذة والاولياء وهل هناك فرق بينهما وتوصلا الى ان الاسباب الرئيسية للتسرب هي : عوامل خاصة بالبرنامج الدراسي, عوامل خاصة بالطلبة ,عوامل بيداغوجية ,عوامل إقتصادية ,عوامل خاصة بالأساتذة, عوامل إجتماعية.(لحرش،1998،ص369)

ويعد التسرب المدرسي من المشكلات الإجتماعية التربوية التي تواجه التلاميذ في مشوارهم الدراسي , وتظهر هذه المشكلة بصفة خاصة في المرحلة الإبتدائية و المتوسط والثانوي، حيث أصبح يزداد حجمها كثيراً نتيجة النمو المتزايد لعدد التلاميذ، و غلاء المعيشة، أو نابعة من المؤسسة التربوية ذاتها أي بما تحتويه من إدارة و مدرسين وزملاء و منهج، أو نابعة من عوامل خارجية، إجتماعية وإقتصادية و ثقافية،كما قد تكون نابعة من التلميذ نفسه في حالته النفسية أو الإنفعالية أو الصحية وهذه المشاكل تكون سبب في تعطيل مسيرة هذا التلميذ، وتمنعه من تحقيق ما يطمح إليه وما ينتظره منه المجتمع، وتتعدد الأسباب التي تؤسس لمشكلة التسرب المدرسي , وهي تكمن في التغيب عن المدرسة، ومشاكل النظم المدرسية، و المشاكل المهنية، ويشكل الفشل الدراسي بداية الطريق للتلميذ

نحو التسرب المدرسي، وهذه مرحلة لابد لنا فيها من التعرف على مزاياها و خصائصها للوقوف عليها ومعالجتها.(ابراهيم الذهبي ،2015،ص6)

كل ذلك جعل هذه الظاهرة التي من شأنها تعطيل العملية التعليمية , تستوجب من العاملين في الحقل الاجتماعي و النفسي الدراسة ومعرفة الاسباب و العوامل المؤدية لها، وذلك لما للتعليم من تأثير هام و فعال على حياة الفرد و الشعوب .

وللإحاطة بهذا الموضوع، وجب طرح التساؤل الآتي: **ما هي العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي ؟**

تساؤلات الدراسة:

_ ماهي أهم العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي ؟

_ هل توجد فروق في العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي بإختلاف الجنس من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي ؟

_ هل توجد فروق في العوامل الإجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي بإختلاف الجنس من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي بإختلاف الجنس من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي؟

فرضيات الدراسة:

- أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي لطلبة بمرحلة التعليم الثانوي هي العوامل النفسية.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في العوامل الإجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في العوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي .

أهمية الدراسة:

أظهرت الدراسات العربية الإجتماعية المختلفة تنوعا في إختلاف العوامل المؤدية للتسرب، مما ادى الى تقديم فهم علمي للظاهرة في أي مجتمع مرتبط بفهم الخصوصيات الثقافية والإجتماعية له, فما قد نجده ينطبق على مجتمع لا ينطبق على مجتمع آخر , مما يجعل فهم مشكلة التسرب المدرسي في أي مجتمع مرتبط

بخصوصيته وثقافته التي تميزه عن غيره , والتي يمكن من خلالها تقديم رؤية أكثر وضوحا وشمولية لدراسة مشكلة التسرب، و العوامل المؤدية لها ,ولهذا نجد أن التبرير العلمي للدراسة يتمثل في تقديم فهم عميق للمشكلة مبني على التشخيص الميداني لها من واقع البيئة الجزائرية .

تسلط الدراسة الضوء على فئة الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي ، هذه المرحلة التي يكثر فيها التسرب كما تعتبر مرحلة حرجة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة، حيث يشعر المراهق فيها بالإستقلالية, وأنه لا جدوى من التعليم , ولأن مرحلة التعليم الثانوي لها أهمية لكونها قاعدة أساسية في مسارهم التعليمي .

كما تظهر أهمية الدراسة بتسليط الضوء على مشاكل التعليم التي تعمل على هدر الطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي, بسبب تفشي ظاهرة التسرب المدرسي, التي باتت من الضروري الوقوف عليها ومعرفة العوامل المؤدية لها و إيجاد الحلول لعلاجها والحد منها .

أهداف الدراسة:

- الكشف عن اكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- التعرف على وجود فروق دالة بين الجنسين في العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي من الناحية النفسية، الإجتماعية و المدرسية .

التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

1 - التسرب المدرسي:

هو إنقطاع التلميذ عن الدراسة قبل نهاية المرحلة التعليمية, ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس عوامل التسرب المدرسي المطبق بالدراسة الحالية .

2 - العوامل الإجتماعية :

هي المؤشرات المتعلقة بالبيئة الإجتماعية المحيطة بالطالب التي تؤثر على سيرورة تعليمه (كأقران السوء, العلاقة مع الأصدقاء، المشاكل الأسرية، ضعف التنشئة الأسرية ..الخ) فتشجعه على الإنقطاع عن الدراسة ، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب الثانوي على بعد العوامل الإجتماعية .

3.العوامل النفسية:

وهي مجموعة من العوامل المترابطة و المتشابكة, التي تؤثر في أداء الطالب الدراسي (الخجل ، الخوف من الإمتحان ,الإحباط واليأس,ضعف الإستيعاب , الخوف من التوبيخ والنقد ...الخ)ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب الثانوي على بعد العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي .

4. العوامل المدرسية:

هي مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالبيئة المدرسية للطالب والتي تؤثر على أدائه التحصيلي(إستخدام العقاب البدني والمعنوي من طرف الأستاذ,قلة تواجد المرشدين التربويين، التمييز بين التلاميذ، ضعف التقويم، إكتظاظ الأقسام، المنهاج المدرسي، طريقة الأستاذ في التدريس ....الخ)، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب الثانوي على بعد العوامل المدرسية.

أ- الدراسات السابقة:

أولا : الدراسات العربية :

1- دراسة **علي محمود رسلان (1969م):** هدفت الدراسة للتعرف على مشكلة التسرب في المدرسة الإبتدائية، بمصر وتحديد حجمها، وأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، وأسبابها وبلورة، المقترحات والتوصيات التي تساعد على حلها في الريف والمدينة، إستخدم الباحث المنهج الوصفي، وإعتمد في دراسته على أداة الإستبيان، وبلغ حجم العينة 100 فرد من مجتمع الريف و 100 فرد من مجتمع المدينة، وقد توصل الباحث الى :

- أن لكل بيئة ظروفها و طبيعتها التي تؤثر من قريب أو من بعيد في تسرب التلاميذ
- أكدت الدراسة على صعوبة إرجاع تسرب التلاميذ الى سبب واحد ، فهي عديدة ومتشابكة .
- من أهم أسباب التسرب في الريف: عدم تغذية التلاميذ، عدم كفاية دخل الأسرة، كثرة النسل، معاونة الأبناء لأسرهم في أعمال الزراعة ، عدم إهتمام المدرسة بعلاج مشكلة التخلف الدراسي، وغياب التلاميذ في بعض الأيام وبعد المدرسة على المنزل .
- أما أهم أسباب التسرب في المدينة : عدم توافر المبنى الملائم الصالح للتعليم، وعدم إستطاعة الآباء الإنفاق على أبنائهم، وكثرة عدد التلاميذ في الفصل الواحد مما يؤدي الى ضعف مستواهم، وإهمال المدارس للتلاميذ الضعاف، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.(محمد قاسم،2010،ص31)

2- دراسة **محمد وجيه الصاوي (1976م):** هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض جوانب مشكلة إنصراف التلاميذ عن متابعة الدراسة بالتعليم الإبتدائي في

قرية سمادين، ومعرفة أسباب ذلك، ودراسة حالة للتلاميذ الذين لم يتيسر لهم الإلتحاق بالمدرسة، ومعرفة الأسباب التي تجعل التلاميذ يتسربون قبل أن يتمكنوا من إجادة مهارات القراءة والكتابة، إستخدم الباحث في دراسته التتبعية، الإستبيان ، والمقابلة الشخصية مع كل الذين لم يلتحقوا بالمدارس الموجودة في مجتمع الدراسة ، وبلغ حجم العينة العشوائية (98) فرداً ، خلصت الدراسة الى :

- ان من أهم أسباب عدم إلتحاق التلاميذ بالمدرسة ، أسباب متصلة بظروف الاسرة الإقتصادية ، والإجتماعية ، ومنها حاجة الآباء الى أبنائهم الذكور لمساعدتهم في أعمالهم .
- أسباب تتعلق بالمدرسة ، والمنهج الدراسي مثل : عدم توفر المباني ، وصعوبة المقررات .(محمد قاسم علي،2010،ص33)

3- دراسة **فاروق أحمد حيدر (1986م): بعنوان تسرب تلاميذ المدرسة الإبتدائية في اليمن:** هدفت الدراسة تحديد الحجم الحقيقي لظاهرة التسرب في المدرسة الإبتدائية باليمن، وبلورت عدداً من المقترحات التي قد تؤدي لتطبيقها وتقلل من إنتشار ظاهرة التسرب، إقتضت الدراسة إستخدام المنهج الوصفي، وكانت العينة عشوائية من أولياء أمور التلاميذ المتسربين، ومدراء المدارس، وقد أعد لذلك إستبيان شمل الفئتين، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث و أعتبرت من أسباب التسرب هي:

- المعلم ، والمبنى المدرسي، والإدارة المدرسية، والكتاب المدرسي، والتوجيه والإشراف، والإمتحان والتقويم وطرق التدريس، وضعف المناهج، والنظام المدرسي، وغياب الوسائل التعليمية .(محمد قاسم،2010،ص41)

4- دراسة **ناصر عبد العزيز الداوود (1993م): بعنوان أسباب ظاهرة التسرب في مرحلة المتوسط في السعودية :** هدفت الدراسة الى معرفة حجم مشكلة التسرب في السعودية، والتعرف على أسباب التسرب في مرحلة المتوسط، إستخدم في هذه الدراسة المنهج العلمي، من خلال الدراسة الوصفية لظاهرة التسرب وما يحيط بها من عوامل بالمدارس المتوسطة ، وذلك للوقوف على العوامل التربوية ، والإجتماعية ، التي تؤثر على هذه الظاهرة ، و إستخدم الباحث الإستبيان كأداة للتعرف على أسباب التسرب ، وكانت العينة عشوائية من الطلاب و المعلمين ، وقد توصلت الدراسة الى أن:

- إنخفاض الدخل المادي للأسرة من العوامل المؤدية إلى التسرب، وأن أكثر المتسربين هم الطلاب الذين يعمل آبائهم في المهن المتدنية، وأن إرتفاع عدد الأطفال في الأسرة الواحدة يؤدي إلى التسرب، وأن عدم إهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب التي تسبب في عزوف الطلاب عن الذهاب الى المدرسة .(محمد قاسم قحوان،2010،ص46)

5- دراسة **ولاء طالب حمزة** و **هدى رياض محيي (2017م):** هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة مرحلة المتوسطة و دور المرشد التربوي في معالجتها والتعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة مرحلة المتوسطة، وقد بلغت عينة الدراسة (100) طالب و طالبة، وقد قامت الباحثات بتبني مقياس (عبد الحميد عبد المجيد عبد الحميد حكيم) وتوصلت نتائج البحث الى أنه : لا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس (ذكور- إناث) و الى عدم وجود تسرب دراسي في طلبة المتوسطة .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

1- دراسة Golina Mahran (1995): بعنوان تسرب الفتيات من المدارس الإبتدائية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا: هدفت الدراسة التعرف على حجم التسرب، والإعادة في المدارس الإبتدائية، وكذلك التعرف على واقع تعليم الفتيات في المدارس الإبتدائية، والتعرف على الأسباب التي أدت الى التسرب، والإعادة، وبلورة الحلول النظامية وغير النظامية التي تحد من المشكلة، الدراسة استندت إلى تحليل البحوث، والمعلومات الإحصائية حول مشكلة التسرب، والى تحليل التقارير الرسمية ذات العلاقة بالموضوع من منظمة اليونسيف، واليونسكو ، والبنك الدولي توصلت إلى نتائج مفادها: أن من أسباب التسرب ضيق غرفة الصف، وضعف مستوى المدرسين، وطرق التدريس التقليدية، وتدني المستوى المعيشي للأسرة، وتدني المستوى الثقافي، والخوف من العقاب .(محمد قاسم قحوان،2010،ص64)

2- دراسة ويندي سكوينز (Wendy Schwartz 1995) : أجرى الباحث دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التسرب من المدارس في أمريكا، وأشارت النتائج الى أنه من أهم هذه الأسباب:

- إرتباط الطلاب بعمل يدر عليهم دخل .
- عدم الإستقرار الأسري .
- مفهوم الذات السلبي، فهم يشعرون بالدونية، وليس لهم القدرة على السيطرة على حياتهم .
- الحصول على معدلات سيئة، وعد إمكانية إنجاز الواجبات .(ولاء طالب حمزة،2017،ص17)

ب- التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر الى الدراسات السابقة و التي تم الإعتماد عليها بدراستنا الحالية :

- من حيث الهدف:

هناك تباين بين أهداف دراستنا وأهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت دراستنا إلى الكشف عن أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي، ومعرفة الفروق

بين الجنسين في نظرتهم للعوامل (النفسية، الاجتماعية والمدرسية) المؤدية للتسرب المدرسي.

اتفقت أهداف دراستنا مع أهداف العديد من الدراسات التي اعتمدنا عليها كدراسات سابقة، نذكر منها دراسة كل من: (**ويندي1995**)هدفت الى التعرف على أسباب التسرب المدرسي و (**ولاء2017**) هدفت الى التعرف على أسباب التسرب المدرسي، وحيث أنها أضافت هدف التعرف على مستوى التسرب الدراسي ، بينما اختلفت هذه الدراسات مع بعض الأهداف لدراستنا كدراسة (**Golina1995**) التي هدفت إلى معرفة حجم التسرب و الإعادة في المدارس ، ودراسة (**ناصر 1993**) هدفت الى معرفة حجم مشكلة التسرب في المدرسة .

- من حيث العينة:

هناك اختلاف بين عينة دراستنا وعينات الدراسات الأخرى، حيث تمثلت عينة دراستنا في طلبة مرحلة الثانوي، بينما نجد دراسة كل من (**ويندي1995**)،(**ولاء2017**)،(**ناصر1993**) تمثلت عيناتهم في طلبة تعليم المتوسط والمعلمين، أما دراسة (**فاروق1986**) تكونت عيناتها من مدراء المدارس و أولياء الأمور، ودراسة (**وجيه 1976**) تمثلت عيناتها من تلاميذ الإبتدائي، دراسة (**علي1976**) تمثلت عيناتها من أفراد الريف و المدينة .

- من حيث المنهج والأدوات القياس:

- اتفقت جل الدراسات مع دراستنا في استخدام المنهج الوصفي.
- اعتمدت دراستنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وهذا ما اعتمدته دراسة كل من (**فاروق**1986)،و(**علي1969**)،و(**ناصر1993**)في حين نجد دراسة(**محمدوجيه1976**) اعتمدت في دراستها على أداتي الإستبيان والمقابلة.

- من حيث النتائج:

اتفقت جل الدراسات السابقة في نتيجة مفادها أن من أسباب التسرب ترجع إلى العوامل الإجتماعية تتعلق بالأسرة والمستوى المعيشي المتدني، وعوامل مدرسية متعلقة بالمعلم وطريقة التدريس، وإكتظاظ الصف الدراسي ، والخوف من العقاب، والمنهاج وغياب الوسائل التعليمية .

الفصل الثاني :

التسرب المدرسي

تمهيد

كانت المدرسة وما تزال البوتقة التي يتشكل فيها الإنسان ويتكون تربوياً، وتعد المدرسة الركيزة الأساسية التي يستند إليها المجتمع في تكوين الأفراد ، وبناء المنظومات الحضارية ذات الطابع الإنساني لذا وجب على المدرسة أن تتمتع بكل المقومات والوسائل و العناصر التي تمكنها من الإضطلاع بهذه المهمة ، وصد كل المعوقات التي تقف أمام الطلبة ، ونجد من بين هذه المعوقات التسرب المدرسي الذي يعتبر مشكل على النظام التربوي و المجتمع .

1) تعريف المدرسة :

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الإتجاهات النظرية في مجال علم الإجتماع التربوي، وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويميل أغلب الباحثين اليوم الى تبني الإتجاه النظمي في تعريف المدرسة ، وينظرون إليها بوصفها نظاما إجتماعيا ديناميا معقدا ومكثفا.(علي أسعد وطفة،2003،ص15).

- **عرف فرديناند بويسون Ferdinand Buisson** المدرسة بأنها: "مؤسسة إجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة و الدولة من أجل

إعداد الأجيال الجديدة ، ودمجها في إطار الحياة الإجتماعية".(علي أسعد وطفة،2003،ص16)

2) وظائف المدرسة:

إن وظيفة المدرسة كما يرى "جويل روسني" لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب، وإنما تمتد الى عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها.(رابح بن عيسى،2015،ص80).

2-1 أبرز وظائف المدرسة:

أ- إعادة إنتاج قيم مشتركة:

يرى دوركايم أن المدرسة كمؤسسة إجتماعية تلعيمية لديها دور مهم في تلقين الأطفال القيم الأخلاقية التي يخضع لها المجتمع، وهذه المعايير التعليمية تكون خاصة بكل مجتمع حيث تخضع للسير العام له ، والتي يجب على كل فرد ينتمي إليه أن يخضع لها.(رابح بن عيسى،2015،ص80).

ب- نقل التراث الثقافي:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية، فالمدرسة تسعى الى تحقيق التواصل و التجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع، وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما إزدادت حدة التناقضات الثقافية والإجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد :كالتناقضات الاجتماعية ، والعرقية ، والجغرافية، وهي التناقضات التي يمكن أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية، ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الإقتصادي.(علي أسعد وطفة ،2003،ص37).

ت_ تحقيق التجانس بين أفراد المجتمع :

يرى دوركايم أن للمدرسة أهمية كبيرة في تحقيق التجانس بين الأفراد المجتمع الواحد، من خلال تلقين روادها نفس المعارف والقيم و المبادئ و الاتجاهات والمهارات و الأيديولوجية ، وهي بدالك تعمل على تشكيل شخصية الفرد من خلال القولبة الإجتماعية التي تساهم بدورها في إحداث التجانسبين أفراد المجتمع الواحد.(رابح بن عيسى ،2015،ص82)

3) مفهوم التسرب المدرسي:

لقد تعددت تعريفات التسرب المدرسي ومنها: الإنقطاع عن المدرسة قبل إتمامها لأي سبب (بإستثناء الوفاة) وعدم الإلتحاق بأي مدرسة أخرى، والإنقطاع المبكر عن الدراسة ، ويعرف أيضا بأنه العزوف الكلي أو عدم الإلتحاق بالمؤسسة

التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالطفل نفسه أو بمحيطه رغم إلحاح وزارات التربية و التعليم على إرجاعه لإكمال تعليمه.(عبدالله سهو الناصر،2014،ص17)

- عرفه **عبدالله عبد الدائم**:"بأنه ترك الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها.(محمدي حمزة،2014،ص43)

- وعرفه **Beauchesne**:" التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية على أنه الطالب الذي لا يتحصل على شهادة التعليم الثانوي أو الذي لم يسجل في المرحلة الثانوية".(بوزيان أمينة،2012،ص18)

- عرفه **زهران**:" ترك الطالب التعليم قبل إكمال المرحلة التعليمية لظروف إجتماعية طارئة أو إضطرارية كما في حالة وفاة الوالد و إضطرار الطالب إلى رعاية و إعالة الأسرة أو أي ظروف أخرى."(علي عبد الرحيم ،العدد12،ص119).

4) أنواع التسرب المدرسي:

تَعاقب التربويون على وضع التصنيفات العديدة التي حاولوا أن يحصروا بها أنواع التسرب من المدرسة، ولعل أكثر التصنيفات شمولاً هو التصنيف إلى الأنواع التالية :

أولا : التسرب حسب الدراسة وينقسم إلى:

- تسرب الأطفال من الإلتحاق بالمدرسة: وهو المظهر الأول من مظاهر التسرب ، ويتمثل بعدم الذهاب أو الإلتحاق بالمدرسة بشكل قاطع.
- التسرب قبل نهاية المرحلة : و الذي يكون الرسوب سبباً رئيساً فيه، ولذلك فهو على إرتباط مباشر بمشكلة الرسوب، ويتمثل في ترك الطالب المدرسة قبل إنهاء المرحلة التعليمية.
- التسرب في نهاية المرحلة: ويشمل هذا النوع نهاية أي مرحلة تعليمية، فالطالب ينتهي من مرحلة تعليمية معينة ولا يلتحق بما بعدها من المراحل الدراسية الأخرى.

ثانياً : التسرب الكمي :وينقسم إلى:

أ- التسرب الكلي : وهو إنقطاع الطالب إنقطاعاً كاملا عن مواصلة دراسته ، وفي هذا النوع قد يرتد المتسرب إلى الأمية ، ويرتبط هذا النوع من التسرب بالمرحلة الأولى فقط (الإبتدائية) ، أما المرحلتين المتوسطة و العالية فلا يعد التسرب فيها كلياً ، لأن المتسرب منهما يكسب مهارات وقدرات تؤهله للقيام بالأعمال المختلفة .

ب- التسرب الجزئي: ويتمثل في الهروب و الغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها مرة أخرى ، ويُعرف بأنه إمكانية أن يكون تسرباً وقتياً، أي يعود المتسرب لإتمام دراسته ، وذلك إما بالتحاقه بنفس الصف بالتحاقه بالعام الدراسي الذي يليه.(عبدالله سهو الناصر،2014،ص19- 20).

5) مؤشرات التسرب المدرسي:

1- ضعف تقدير الذات :

يتميز التلاميذ المعرضون لخطر التسرب المدرسي من ضعف في تقدير ذواتهم و الذي يؤدي بهم الى الحط من شأن أنفسهم فيفقدون الثقة بقدراتهم و يشكون بها مما يؤدي بهم إلى تنمية الإحساس بالعجز.

2- ضعف الدافعية:

يتبنى التلاميذ المعرضون لخطر التسرب مواقف إنهزامية من نقاطهم السيئة مما يسهم في تنمية ضعف تحصيلهم الدراسي، كما أنهم أقل دافعية للعمل من أجل تدارك فشلهم المدرسي مما يجعلهم يفكرون بكل سهولة في ترك المدرسة .

3- الإضطرابات السلوكية:

يعاني التلاميذ المحتمل تسربهم من مشكلات في إحترام القوانين المدرسية ويظهرون مشكلات سلوكية أكثر من زملائهم الذين لا يظهرون إحتمالاً لتسربهم ومن أمثلة تلك الإضطرابات :

- كلام و أفعال عنيفة غير مبررة تجاه الآخرين
- فقدان السيطرة على الذات
- مظاهر مضادة للمجتمع
- إدراك سلبي للذات
- خوف مفرط من بعض الأشخاص أو من وضعيات جديدة
- حزن قلق ، إكتئاب و تبعية للآخر
- إنسحاب إجتماعي

4- علاقات صعبة مع الراشدين:

يعاني التلاميذ المعرضون للتسرب من صعوبات في علاقتهم مع المعلمين ، كما أنهم يعيشون صراعات عائلية متكررة بالإظافة الى ذلك فهم يعانون من ضعف التواصل مع أو ليائهم.(بوزيان أمينة،2012،ص18-19-20).

6) العوامل المؤدية للتسرب المدرسي :

إن البحث في العوامل المؤدية للرسوب يدفعنا الى إستقصاء البحوث و الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة ، ويمكن حصر هذه العوامل في مايلي:

أ) عوامل إقتصادية :

تؤثر المستويات المعيشية المتدنية لدى أسر الطلبة تأثيرات سلبية في مستويات الطلبة التعليمية ، مما يدفع البعض منهم الى ترك المدرسة والبحث عن عمل بأجور منخفضة لإعالة أسرهم فالأسر الفقيرة ، تعطي الأولوية في كثير من الأحيان لعمل أطفالها على حساب تعليمهم من أجل تخفيف الأعباء الإقتصادية عنها، فالأم في حاجة إلى إبنتها في أعمال و إدارة المنزل، فتفضل تواجدها معها بدلاً من الذهاب للمدرسة ، وكذلك الأب يفضل تواجد إبنه معه في العمل ، وإكسابه مهنته نفسها بدلاً من الإستعانة بالغرباء .

وهذه الأمور تسهم بشكل في التسرب من المدارس.(عبدالله سهو الناصر،2014،ص21)

ب) عوامل نفسية:

إن العوامل النفسية هي عوامل شديدة التأثير على التحصيل العلمي للتلميذ و أهم شيء نتحدث عنه في هذا المجال هو الصحة النفسية، فإذا كانت الصحة النفسية للتلميذ مضطربة، فلا نتوقع منه أن يكون ناجحاً بإستثناء بعض الحالات .

و يعرف حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية" على أنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً و شخصياً وإنفعالياً و إجتماعياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين " وهنك أمر آخر وهو أن الكثير من الطلاب يجهلون أو لا يدركون تماماً ميولهم و إتجاهاتهم الحقيقية، وبالتالي فهم يجهلون مسارهم التربوي و المهني ، مما يجعلهم يشعرون بالملل و الإحباط ، نظرا لعدم توفيقهم بين مسارهم التربوي و المهني ويؤدي بهم إلى رؤية أن التعليم لا يعني لهم أمراً ذا فائدة وترك الدراسة أحسن و أكسب للوقت .(الحاج قدوري،2005،ص57)

ج)عوامل إجتماعية:

ومن الأسباب التي تؤدي أيضاً الى التسرب من التعليم عدم قدرة الطالب على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين ، كذلك نجد أن المخالطة برفاق السوء واللامبالات نحو الدراسة ، وإفتقاد الشجيع اللازم من الوالدين للدراسة وعدم

تحفيزهم أو متابعة علاقتهم بزملائهم يُفقد الطالب الشعور بالإنتماء و يُهيِّئه للتسرب.

ومن المؤكد أيضاً أن كثرة تنقل الطالب من مدرسة لأخرى يؤدي به إلى التسرب بسبب عدم قدرتهم على مواكبة المواد الدراسية ن فقد تكون المدرسة الجديدة مختلفة عن المدرسة القديمة في طرق التدريس و التعليم ، فطريقة تدريس معلم تختلف من معلم لآخر ، فيجد الطالب نفسه متأخر دراسياً لعدم قدرته فهم بعض المواد ، مما يضطره الى التغيب والتسرب عن المدرسة.(عبدالله سهو الناصر، 2014،ص26).

د)عوامل مدرسية:

تعتبر المدرسة المكان الثاني بعد البيت والتي تعمل على تنمية خبرات جديدة للمتعلم فالطفل ينتقل من التعامل مع جماعة مرجعية إلى جماعة أخرى مختلفة كل الإختلاف فيجد نفسه في وسط يتساوى فيه الأفراد من حيث الحقوق و الواجبات مما يساعد الطفل على التخلص من تمركزه حول ذاته من خلال التفاعل مع أقرانه وينمي فيه الإستقلالية و تقليل الإعتماد على الغير.

أما فيما يخص بالجانب التعليمي فابرغم من الجهود التي تقوم بها المدرسة إلا أنها قد تكون مسؤولة و بطريقة غير مباشرة عن تسرب الطلاب من خلال عدة أسباب بعضها متعلق بالمنهج الدراسي و البعض متعلق بطبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم و غيرها من الأسباب .(بوزيان أمينة،2012، ص24).

4- فئات المتسربين دراسياً:

حاولت العديد من الدراسات تقديم تصنيف شخصي للمتسربين يميزهم عن غيرهم ، ومن تلك الدراسات دراسة**Voss و Elliot**التي بحثتفي العلاقة ما بين الإنحراف و التسرب المدرسي ، حيث قاما بالتمييز بين المتسرب الذي يعاني من إعاقة ذهنية و المتسربين لا إرادياً و المتسربين الأكفاء.

فالمتسربون إرادياً هم الدين يملكون كل القدرات الذهنية لإتمام دراستهم مثل المتسربين الأكفاء ولكنهم يتسربون لأسباب خارجية عن إرادتهم (كمرض أو وفاة).

كذلك قام الباحثان بتقسيم المتسربين الأكفاء إلى مجموعتين هما:

المتسربون إرادياً و الذين يتم طردهم ، وهذا الأخير يختلف عن النوع الأول في أنهم يريدون مواصلة دراستهم ولكنهم يرفضون من قبل المدرسة حيث تمثل نسبة المطرودين 21% من المتسربين الأكفاء. (بوزيان أمينة،2012،ص28)

- تصنيف المنظومة التربوية في الجزائر فقد صنفت المتسربين مدرسياً إلى ثلاث فئات:

- **الفئة الأولى:** وهم أولئك الذين تخلوا عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل بلوغهم السن الإلزامي ستة عشرة سنة خاصة الإناث في الوسط الريفي.
- **الفئة الثانية**: وهم أولئك الذين ينقطعون عن الدراسة لأسباب مادية.
- **الفئة الثالثة**: وهم أولئك المرغمون على مغادرة الدراسة بعد بلوغهم ستة عشرة سنة.(رحموني بومدين،ب ت،ص293)

5- آثار المترتبة عن التسرب المدرسي:

إن آثار ظاهرة التسرب المدرسي لا تعود على الطالب فحسب ، وإنما يتعداه إلى المجتمع بشكل عام ، ومن أبرز هذه الآثار مايلي :

- إرتفاع في نسبة الأمية ، وخاصة إذا كان التسرب قبل أن يتقن الطالب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة و الحساب ، ولم يعد المتسرب الى التعلم الذاتي المستمر ، أو الإلتحاق بمراكز الأمية ، كما أن عدد المتسربين من هذا النوع يزيد من الأعباء المالية و الإدارية للدولة.
- إن التسرب ينتج للطالب وقتاً طويلاً من الفراغ ، قد لايحسن الإفادة منه ، وبخاصة إدا لم يتأهل لمزاولة مهنة ما.
- إن تسرب الطالب قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته ، تجعله أقل كفاءة في العمل ، و أقل إنتاجاً مما لو قدر له أن يواصل دراسته، وفي هذا ضياع للطاقات في المجتمع.(غربية سمراء،2007،ص127)

❖ ندكر أيضاً من الآثار المترتبة على ظاهرة التسرب المدرسي:

- يضعف كيان التماسك الإجتماعي و الثقافي بين أفراد المجتمع .
- زيادة عدد المتعطلين بسبب عجزهم عن العمل .
- يقلل من قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة.
- زيادة كلفة التعليم .
- يقف عائقاً في سبيل توفير القوى البشرية المدربة ، وذلك نتيجة لإفرازه طبقة محدودة التعليم ضعيفة القدرات . (زكريا عبد أحمد،2016،ص459)

7) الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين :

إن التسرب المدرسي مشكلة تستعصي على الحل ، وجب على تظافر جهود كل الفاعلين في الوسط التربوي ، لتدارك الوضع والعمل على إصلاح أسباب التي أدت الى حدوثها ، من أبرز هذه الأدوار ما يلي:

1- دور المدير :

للمدير دور هام في منع ومعالجة مشكلة التسرب ، إذا قام بواجبه من حيث تفقده لدوام الطلبة ومتابعة غيابهم، و الإستعانة بأولياء الأمور في ذلك بعد ان يقيم معهم صلة وثيقة يكسب بها ثقتهم،حتى يحترموا رأيه ويعملوا به.

كما أن عليه مراقبة المعلمين في إعدادهم لدروسهم، ومعاملاتهم للطلاب ومساعدتهم في حل مشاكلهم التعليمية، وتوفير جو دراسي مناسب في الصف بشكل خاص، والمدرسة بشكل عام، وان يعمل على توفير جو أسري في المدرسة، ويشرك الطلاب في الأنشطة المختلفة ويوفر لهم ما يتسنى له من ذلك حتى يشعروا بالراحة و الطمأنينة داخل المدرسة ، ويجدوا متعة في الوقت الذي يقضونه بداخلها ويلمسوا الفائدة من وجودهم بين جدرانها.(غربية سمراء،2007،ص128)

2- دور المدارس في القضاء على التسرب:

تُعد المدرسة البيت الثاني للطالب، وبالتالي فإن لها دور كبير في القضاء على التسرب من التعليم،ودلك من خلال الأدوار التالية:

- تفعيل دور المرشد التربوي ومساعدة الطلاب في حل مشاكلهم التربوية.
- التعاون مع الأسر للتعرُّف على جميع المشكلات المتعلقة بالطلاب و الخاصة بسلوكاتهم داخل منازلهم، وذلك من خلال عقد إجتماعات أولياء الأمور و تفعيلها بشكل مستمر.
- العدل في التعامل مع الطلبة ، ومنع العقاب اللفظي و البدني بكل أنواعه في المدرسة.
- عدم تكليف الطلاب بمهام مدرسية تفوق قدراتهم.
- إشراك الأسرة بالأنشطة المدرسية لتوعيتها بمخاطر التسرب عليها و على أبنائها.
- إستخدام دفاتر الحضور و الغياب بمسؤولية ودقة للحد من ظاهرة التسرب، لمتابعة الطلبة الغائبين والتواصل معهم و تشجيعهم على العودة إلى مدرستهم .
- الإهتمام بتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الحركية و الألعاب داخل المدرسة.

- العمل على تسهيل الإجراءات للعودة مرة أخرى إلى المدرسة للطلاب المتسربين.(عبدالله سهو الناصر،2014،ص44)

3- دور المعلم :

للمعلم دور في علاج مشكلة التسرب المدرسي، فمعاملة المعلم للطلبة وعلاقتهم به إذا قامت على أساس من الحب و الإحترام المتبادل، وعلى أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جدب التلاميذ إلى البقاء في المدرسة وعدم تركها ، وقد تفرض البيئة على المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل دور المعلم ودور الأسرة ن وحين يقدم المعلم و الإدارة المدرسية للطلاب الرعاية النفسية ،والإجتماعية، والخلقية والجسمية ، ويقدم لهم التوجيه و الإرشاد ، كل ذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الأمر يدرك اثر ذلك فلا يجعل إبنه يتركها.

- كما أن المعلم يجب أن يستعمل في التدريس طرقاً مرنة يتجاوب معها التلميذ.

- إستخدام المعلم أسلوب المكافئة و الثناء على الطلبة النجباء ، والأخد بأيدي الطلبة الضعفاء وحثهم على بدل مجهودات أكبر.(رابح بن عيسى،2015،ص148)

4- دور الأسرة :

للأسرة دور في تشكيل شخصية طفلها، وبناء ذاته وطريقة تفكيره وإبداعه، وتنمية ذوقه، وصقل عاداته لضمان نموه الصحيح، وذلك من خلال :

- الجو الأسري المحفز على التعلم قد يكون أهم ما على الأسرى توفيره لأطفالها ، ولأن الثناء و التشجيع و المكافأة على الإنجاز وعلى الكف عن بعض التصرفات السلبية من الأمور التي ينبغي على كل مرب أن يهتم بها سواء أكان أباً أو معلماً.(عبد الكريم بكار،2011،ص21)

- يجب أن يكون الوالدان على دراية كاملة بأمور وظروف أبنائهم ، وأهم هده الأمور معرفة أخلاق أصدقائهم ،لتشجيعهم على مصاحبة الطلاب ذوي الخلق والفهم السليم، والمتفوقين في دراستهم،فالتربية السليمة تساعد الأطفال الراشدين على تفهم الثقافات بشكل أفضل ولا سيَما الثقافة المرتبطة بالتعلم.

- على الأسر واجب الإسهام في القضاء على ظاهرة الأمية، بإيجاد مناخ أسري على درجة من الوفاق و الأمان ويحوي درجة كبيرة من الحوار والتفاهم و المناقشة بين أفرادها ، فكلما شعر الطفل بالمحبة والود داخل الأسرة زاد شعوره بالراحة و الإستقرار النفسي الذي سينعكس بالتالي على حياته و تعاملاته وعلاقاته ودراسته وتحصيله.(عبدالله سهو الناصر،2014،ص17)

خلاصة الفصل:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكلات التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة ،لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره ،وتقف حاجزًا أمامه ،ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين: فئة المتعلمين وفئة الأميين، مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء.

قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى التسرب المدرسي ويتضمن مفهوم المدرسة ،ووظائفها،ثم تطرقنا الى مفهوم التسرب المدرسي ، أنواعه ، مؤشراته ، عوامله ، الآثار المترتبة عنه ،الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين.

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الثالث:

الإجراءات الميدانية للدراسة

1) المنهج المستخدم:

تختلف المناهج وطرق البحث، باختلاف المواضيع، وهذا لأن طبيعة الموضوع هي التي تفرض المنهج المتبع،ولما كان موضوع دراستنا هو محاولة التعرف على العوامل المؤدية للتسرب المدرسي،فإن المنهج الوصفي هو الملائم لهذا الموضوع،حيث أن دراستنا هذه تعتمد على وصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة كما هي في الواقع .

يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص موقف مُعين أي وصف العوامل الظاهرة، وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها و إستيعابها ، إذا حصل الفرد أولاً على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث، إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات و التعبير عنها، والفئات العامة التي قد تصنفها الدراسات.(عبدالفتاح محمد دويدار،1999،ص183)

وبذلك فالدراسات الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص المشكلة المعنية ودراسة ظروفها المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ،أو موقف، أو مجموعة من الأفراد، من تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبه(محمدشفيق،2001،ص: 200).

2) عينة الدراسة:

2-1) الدراسة الإستطلاعية :

أجريت الدراسة في ثانوية الشهيد رزاق الزيغم ،خلال الموسم الدراسي 2020/2019 ببلدية زلفانة ولاية غرداية، وتلقينا الموافقة من طرف مدير المؤسسة بصدر رحب، ولم نتلقى أي صعوبات مع المؤطرين فيها، إلا أن ظروف التي طرأت على البلد ، والمتمثلة في وباء كوفيد19 التي تسببت في عطلة مدرسية مسبقة دون سابق إنذار، حالت دون توزيع الاستبيان في ظروف جيدة.

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة بلغ عددها 30طالب(8طلاب و22طالبة)من ثانوية الشهيد رزاق الزيغم بزلفانة.

تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب الجنس :

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية بحسب متغير الجنس

الجنس	تكرار	النسبة
ذكر	8	%27

أنثى	22	%73
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن إجمالي عدد أفراد العينة الاستطلاعية30 تلميذ وتلميذة بحيث قدر عدد الذكور08طلاب، أي ما يعادل نسبة (27%)أما عدد الإناث قدربـ: 22طالبة أي مايعادل نسبة(73%).

2-2) الدراسة الأساسية:

وتمثلت عينة الدراسة في طلبة مرحلة التعليم الثانوي البالغ عدده (90) طالب بثانوية الشهيد رزاق الزيغم ببلدية زلفانة.

وصف العينة الأساسية وكيفية اختيارها:

شملت العينة الأساسية 90طالب،(45طالب،45طالبة) يمثلون طلبة ثانوية الشهيد رزاق الزيغم بزلفانة، حيث اختيرت بطريقة العشوائية البسيطة .

3) أدوات القياس المستخدمة:

لكي يستطيع الباحث جمع المعلومات وبيانات عن موضوع بحثه، يلجأ للاعتماد على أداة أومجموعة أدوات، لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على الإستبيان.

مقياس التسرب المدرسي:

للتعرف على العوامل المؤدية للتسرب وبعد إطلاعنا على الدارسات السابقة ، قمنا ببناء مقياس للعوامل المؤدية للتسرب المدرسي، وقد إحتوى في صورته الأولية على (53)بند

موزعة على ثلاثة أبعاد كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم(02) يوضح فقرات كل بعد من أبعاد الأداة "العوامل المؤدية للتسرب المدرسي"

الأبعاد	رقم البند	المجموع
البعد النفسي	من البند 1إلى البند 18	18
البعد الإجتماعي	من البند 19 إلى البند 35	17
البعد المدرسي	من البند 36 إلى البند 53	18

نلاحظ من خلال الجدول السابق :

ـ البعد النفسي ويشمل(18) ثمانية عشر بند وهي: (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18)

- البعد الإجتماعي ويشمل(17) سبعة عشر بند وهي:(19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35)
- البعد المدرسي ويشمل(18) ثمانية عشر بند وهي:(36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53)

طريقة تصحيح الأداة:

صححت هذه الأداة بإعطاء وزن لكل بديل من البدائل وتتراوح الدرجة ما بين واحد إلى ثلاث درجات حيث تعبر(1)عند إختيار المفحوص البديل موافق، و(2) عند إختيار المفحوص البديل محايد،و(3) عند إختيار المفحوص البديل غير موافق.

4) الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

صدق وثبات مقياس التسرب المدرسي:

الصدق:

يعتبر الاختبار صادقا، إذا كان يقيس ما وضع لقياسه(بشير معمرية،2007،ص130).

ومن أجل ذلك اتبعنا في الدراسة الحالية صدق المحكمين، وصدق الإتساق الداخلي ، وصدق المقارنة الطرفية.

أولا:صدق المحكمين:

ويقصد به عرض الأداة على عدد من المحكمين المتخصصين، والخبراء في المجال الذي تقيسه الأداة فإذا قالوا أن هذه الأداة تقيس السلوك الذي وضعت لقياسه ،فإن الباحث يستطيع الإعتماد على حكمهم.(محمد خليل عباس،2007،ص264)

تم إعداد إستمارة تحكيم ووزعت على (3) أساتذة جامعيين وطلب منهم إبداء رأيهم حول:

- مدى كفاية البدائل.
- مدى كفاية التعليمة .
- مدى إنتماء الفقرات لبعدها و للخاصية ككل .

أ- مدى كفاية بدائل الإجابة:

تم تحديد (3) بدائل (موافق،محايد،غير موافق) وتم الموافقة عليها جميعا من طرف المحكمين.

ب- مدى كفاية التعليمة:
تم إقتراح تعليمة مقدمة للعينة وتم الموافقة عليها من طرف كل المحكمين.
د- مدى إنتماء الفقرات لبعدها وللخاصية ككل :
وتم الإجماع من طرف كل المحكمين على إنتماء فقرات كل بعد ، البعد النفسي ، والبعد المدرسي، والبعد الإجتماعي و للخاصية ككل ، مع بعض التعديلات لبعض الفقرات من جانب الصياغة اللغوية.
ثانيا: صدق الإتساق الداخلي :
1- **معامل إرتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس**:
وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية له، وذلك وفق الجدول التالي:

- الجدول رقم(03) يوضح معامل إرتباط كل بند بالدرجة الكلية له

رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط
1	0,491**	19	0,397*	37	0,399*
2	0,172	20	0,395*	38	0,032
3	0,424*	21	0,396*	39	-0,040
4	0,407*	22	0,435*	40	0,172
5	0,412*	23	0,499**	41	0,151
6	0,099	24	0,424*	42	0,389*
7	0,399*	25	0,398*	43	0,006
8	-0,116	26	0,159	44	-0,071
9	0,466**	27	0,474**	45	0,398*
10	0,412*	28	0,396*	46	0,398*
11	0,146	29	0,375*	47	0,153
12	-0,164	30	0,016	48	0,398*

13	0,409*	31	0,448*	49	0,378*
14	0,397*	32	0,122	50	-0,057
15	0,458**	33	0,451*	51	0,011
16	0,435*	34	0,055	52	-0,124
17	0,396*	35	0,386*	53	0,416*
18	0,513**	36	0,429*		

*دال عند مستوى 0،05**دال عند مستوى 0،01

تُظهر نتائج الجدول اعلاه ان هناك معاملات ارتباط بين بنود مقياس العوامل المؤدية للتسرب المدرسي والدرجة الكلية للمقياس كانت مقبولة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة 0,05 ومستوى دلالة 0,01، وبعد حذف البنود غير دالة (.02، 06، 08، 11، 12، 26، 30، 32، 34، 38، 39، 40، 41، 43، 44، 47، 50، 51، 52)، يصبح المقياس مكون من 34 بند.

و إنطلاقاً من قيم الجدول أعلاه يمكننا القول أن بنود مقياس العوامل المؤدية للتسرب المدرسي جاءت متناسقة معه في قياس هذه السمة ، مما يدل على أنها صادقة .

- الجدول رقم(04) يوضح البنود التي تم حذفها :

البعد	البنود المحذوفة
البعد النفسي	12_11-08_06_02
البعد الإجتماعي	34 -32-30-26
البعد المدرسي	52-51-50-47-44-43-41-40-39-38

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا البنود التي تم حذفها من المقياس لأنها لا تقيس الخاصية وبالتالي أسفر على تقليص عدد بنود الأداة من 53 الى 34.

2- صدق المقارنة الطرفية:

وتقوم في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بالنسبة للتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز والطرف الضعيف(فؤادالبهي السيد،2006،ص: 404).

الجدول رقم (05): يوضح نتائج حساب الصدق لمقياس عوامل التسرب المدرسي عن طريق المقارنة الطرفية:

المتغير	مرتفعي الدرجات (11)		منخفضي الدرجات (11)		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
عوامل التسرب المدرسي	66,00	5,90	48,55	3,80	8,25	2,85	20	دالة عند 0.01

من خلال عرض هذا الجدول ، يتضح لنا أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت"المجدولة عند مستوى الدلالة0،01 بدرجة حرية والتي تساوي20 ، وهو ما يدل على أن الأداة صادقة ويمكن إستخدامها في جمع البيانات.

الثبات :

هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد(سعد عبدالرحمن،2008،ص177)

وتم تقدير الثبات بطريقة التجزئة النصفية و ألفا كرونباخ.

أ- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (06) يوضح ثبات مقياس عوامل التسرب المدرسي عن طريق التجزئة النصفية:

المتغير	قيمة جتمان
عوامل التسرب المدرسي	**0,71**

يتضح من الجدول أن قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية " جتمان " قدرت ب 0,71 وهي قيمة مقبولة.

ب- طريقة التناسق الداخلي معادلة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني a من أهم مقاييس الاتساق الداخلي المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات (بشير معمرية،2007،ص: 184).

الجدول رقم(07):يوضح ثبات مقياس عوامل التسرب المدرسي عن طريق التناسق الداخلي(معادلة ألفا كرونباخ)

مقياس	عدد البنود	معامل ألفا
عوامل التسرب المدرسي	34	0،71

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مقياس العوامل المؤدية للتسرب المدرسي قدرت ب (0،71)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة مقبولة من الإتساق ، وهذا يعني أننايمكن أن نطمئن في نتائج المقياس .

وانطلاقا من كل ما سبق تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلنا نثق في نتائجه ومنه نعتمد عليه في الدراسة الأساسية.

5) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وذلك بالإستعانة بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية برنامج (SPSS. v20) :

1- اختبار فريدمان (Test Friedman): لقياس الدلالة الإحصائية للفروق بين أكثر من متوسطين.

2- اختبار مان وتني (Mann-WhitneyTest): إختبار لا معلمي لقياس الفروق الجنسية بين متوسطين لعينتين مستقلتين.

3- التكرارات والنسب المئوية: بغرض وصف البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث في الدراسة.

4- معامل ارتباط بيرسون.

5- معادلة ألفاكرونباخ .

6- طريقة التجزئة النصفية (جتمان).

7- إختبار شابيرو(Shapiro-Wilk): للتأكد من إعتدالية التوزيع.

6) حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في مايلي :

الحدود المكانية للدراسة :

أجريت الدراسة بثانوية الشهيد رزاق الزيغم ،ببلدية زلفانة ولاية غرداية.

الحدود الزمانية للدراسة :

أجريت الدراسة خلال الموسم 2020/2019.

7-3) الحدود البشرية للدراسة :

طبقت الدراسة على عينة من الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي .

خلاصة الفصل

تم التعرض في هذا الفصل إلى أهم ركائز العمل الميداني وإجراءاته بدءا بـ المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة ثم الإجراءات المنهجية للدراسة ، وصف عينة الدراسة بعدها أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية ثم انتقلنا إلى الأساليب الإحصائية وأخيرا حدود الدراسة.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد:

بعدما تعرضنا في الفصل السابق إلى الجانب المنهجي للدراسة وبعد جمع البيانات من الدراسة الميدانية سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج التي تحصلنا عليها.

عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن: أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي للطلبة بمرحلة التعليم الثانوي هي العوامل النفسية.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بتطبيق اختبار فريدمان (Friedman Test)،لمقارنة عدة تكرارات دفعة واحدة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(08) يوضح ترتيب العوامل المؤدية للتسرب المدرسي:

عوامل التسرب المدرسي	متوسط الرتب لكل مجموعة	ترتيب العوامل	عدد الأفراد	قيمة كاي تربيع ($كـ^2$)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	**2,29**	**2**	**90**	**143,71**	**02**	دال عند **0,01**
العوامل الاجتماعية	**2,71**	**1**				
العوامل المدرسية	**1,01**	**3**				

يوضح الجدول أعلاه أن هناك اختلاف دال بين العوامل الثلاثة المؤدية للترب المدرسي، بحيث تأتي العوامل الاجتماعية بالمرتبة الاولى وهي بذلك تعتبر أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي بمتوسط رتب يساوي (2,71) متبوعا بالعوامل النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط رتب قدره (2,21) وتأتي العوامل مدرسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط رتب (1,01)، كما يوضح اختبار فريدمان والذي جاء مساويا ل (كـ 2 = 143,71)، عند درجة حرية =2، ويمكن اعتبار هذا الترتيب دال عند المستوى 0,01، وعليه رفض فرض الدراسة وقبول الفرض البديل الذي يقرّ بأن أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي هي العوامل الاجتماعية.

2) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه :توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسيحسب وجهة نظر الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي

للتحقق من نص الفرضية قمنا بتطبيق اختبار مان ويتني (Test de Mann-whitney U)،لمقارنة الفروق الملاحظة بين عينتين مستقلتين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(09) يوضح دلالة نتائج إختبار مان ويتني للفروق في العوامل النفسية تبعاً للجنس:

المتغيرات	جنس الطالب	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	الذكور	45	47,63	2134,50	916,50	غير دال عند 0,05
	الإناث	45	43,37	1951,50		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مان ويتني والتي جاءت مساويةلـ (U= 916,50) وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0,05،أي أن الفروق الجنسية في العوامل النفسية غير دالة ،وبذلك نرفض فرض الدراسة ونقبل بالفرض البديل، الذي يقرّ بعدم وجود فروق بين الجنسين في نظرتهم للعوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي.

3) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية علىأنه:توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي.

للتحقق من نص الفرضية قمنا بتطبيق اختبار مان ويتني (Test de Mann-whitney U)، لمقارنة الفروق الملاحظة بين عينتين مستقلتين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(10) يوضح دلالة نتائج إختبار مان ويتني للفروق في العوامل الإجتماعية تبعاً للجنس:

المتغيرات	جنس الطالب	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
العوامل الإجتماعية	الذكور	45	41,47	1866,00	831,000	غير دال عند 0,05
	الإناث	45	49,53	2229,00		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مان ويتني والتي جاءت مساويةلـ(U= 831,000) وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0,05 ،أي أن الفروق الجنسية في العوامل الإجتماعية غير دالة ،وبذلك نرفض فرض الدراسة ونقبل بالفرض البديل، الذي يقرّ بعدم وجود فروق بين الجنسين في نظرتهم للعوامل الإجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي

4) عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية على أنه : توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي.

للتحقق من نص الفرضية قمنا بتطبيق اختبار مان ويتني (Test de Mann-whitney U)، لمقارنة الفروق الملاحظة بين عينتين مستقلتين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(11) يوضح دلالة نتائج إختبار مان ويتني للفروق في العوامل المدرسية تبعاً للجنس:

المتغيرات	جنس الطالب	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
العوامل المدرسية	الذكور	45	42,78	1925,00	890,000	غير دال عند 0,05
	الإناث	45	48,22	2170,00		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مان ويتني والتي جاءت مساويةلـ (U= 890,000)وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0,05،أي أن الفروق الجنسية في العوامل المدرسية غير دالة، وبذلك نرفض فرض الدراسة ونقبل بالفرض البديل، الذي يقرّ بعدم وجود فروق بين الجنسين في نظرتهم للعوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي.

بعد العرض المفصل لمختلف النتائج الإحصائية للدراسة، سنحاول الآن التطرق الى مناقشة وتفسير هذه النتائج على ضوء ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة وبالإعتماد على ماجاء بالجانب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة :

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي هي العوامل النفسية ، وقد تم نفي هذه الفرضية وكانت النتيجة حسب المتوسط الرتبي ، حيث جاءت العوامل الإجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط رتبي قدر ب:(2،71) ثم يليه العوامل النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط رتبي قدر ب:(2،21) وجاء في المرتبة الثالثة العوامل المدرسية بمتوسط رتبي قدر ب:(1،01) ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والأبحاث التي تم الاطلاع عليها منها دراسة **شن Shen2003**دراسة هدفت للكشف عن **العوامل المساهمة في تسرب الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية** ،حيث إختار عينة مكونة من 2005 طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن أكثر العوامل مساهمة في تسرب الطلبة هي العوامل الإجتماعية (العلاقة مع الأصدقاء ، الوضع المعيشي ، المساندة من العائلة) وإتفقت هذه الدراسة أيضاً مع نتيجة دراسة **أبو مصطفى2004** دراسة هدفت للكشف عن **أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات** تكونت عينة الدراسة من 196 معلما ومعلمة، و توصل الباحث الى أن العوامل الإجتماعية من أسباب رسوب الطلاب والمتمثلة في (مرافقة رفقاء السوء، الأسرة،وعدم وعي المتعلم بأهمية التعليم).

بناء على ما أوضحته النتائج المتحصل عليها والتي توضح على أن العوامل الإجتماعية إحتلت المرتبة الأولى لما له من أهمية بالغة، والذي يسهم بدرجة كبيرة في رسوب الطالب من المدرسة، حيث تبين أن للأسرة دور كبير في تكوين شخصية الطالب و وهي من تساعد الطالب في مواصلة دراسته من خلال توفير جو ملائم للدراسة داخل المنزل وتحقيق إستقرار بين أفراد الأسرة الواحدة.

كما إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **عصام الدين برير2005** والتي توصلت إلى أن من الأسباب الإجتماعية التي تعوق التعليم لدى الأطفال، إنفصال الوالدين، ضعف المستوى الثقافي للأسرة ، الزواج المبكر للفتيات، وعدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية، وإرتفاع معدل الأمية بين الآباء والأمهات،

وإتجاهات بعض أفراد المجتمع السالبة نحو التعليم، وتأثر التلاميذ بجماعة الأقران.

في حين تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج مجموعة من الدراسات منها :**دراسة نور الهدى بن عمر** بعنوان **واقع التسرب المدرسي بالمدراس الجزائرية** التي توصلت بدورها إلى ان أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي هي العوامل النفسية. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى نوعية المقاييس المستخدمة والعينة المدروسة.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي، وقد تم نفي هذه الفرضية وعليه يمكن القول أنه لاتوجد فروق في العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن إرجاع ذلك الى عدة أسباب منها وجود خصائص إنفعالية متشابهة بين الذكور و الإناث في مرحلة المراهقة ، تضاؤل النظرة الوالدية التي تميز بين الذكور و الإناث و المجتمع بما فيه المدرسة وهذا ما أدى الى عدم وجود فروق ذات دلالة في العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي بإختلاف الجنس.

ويرجع السبب في ذالك الى وعي الأسرة بأهمية التعليم ، وتوفير جو ملائم وبيئة خالية من المشاكل و النزاعات ،بالإظافة الى توفير الأسرة كل ما يحتاجه من مستلزمات مدرسية وعدم إجهادهم بالأعمال سواءً داخل المنزل وخارجه ، ومنها معالجة الصعوبات التي تواجه الطالب في الدراسة من خلال التحفيز و التوعية بمدى أهمية التعليم للطالب في تحسين مستقبله و صورته في المجتمع.

في حين اثبتتدراسة **ويندي سكوينز1995 :** أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها ، التعرف على أسباب التسرب من المدارس في أمريكا كمشكلة قديمة ، وأشارت النتائج الى أنه من أهم الأسباب : مفهوم ذات سلبي- شعورهم بالدونية – ليس لديهم القدرة للسيطرة على حياتهم - إرتباط الطلاب بعمل يدري عليهم دخل – عدم الإستقرار الأسري– إمكانية إنجاز الواجبات - عدم القدرة على الإنسجام مع المعلمين .

ويعتبر عامل الثقة بالنفس من أكثر العوامل تأثيرا على أداء الطالب بالإظافة الى عوامل اخرى داخل المدرسة، فكلما إنخفضت ثقة الفرد بنفسه تراجع أداؤه

الدراسي وهذا ماأثبتته دراسة **بمبشات bempechat 1999**حيث توصل الى نتيجة مفادها : "انه توجد علاقة بين ثقة الطالب بنفسه و مستوى الأداء الدراسي ، وتعد الثقة بالنفس من التوقعات المهمة للأداء ، ويدرك الطلبة المتفوقون أنهم يملكون القدرة و الإمكانات للنجاح ، بغض النظر عن خلفياتهم الإجتماعية ، أما ضعاف التحصيل فهم يعانون من عدم الثقة بالنفس"

ومن العوامل النفسية هي الأخرى تؤثر في أداء الطالب الدراسي نجد عامل الإكتئاب والإحباط حيث انه كلما زادت درجة الإكتئاب و الإحباط عند الطالب تدهور أداؤه الدراسي ، وعدم قدرتهم على التكيف يؤدي بهم الى الإحباط، والشعور بالإكتئاب وعدم الرغبة بالدراسة وبالتالي ينعكس سلباً على مستوى أدائهم الدراسي، وهذا ماتوصلت إليه دراسة **الطويل 1985"** إذ أوضحت نتائجها أن مشاعر الإكتئاب من العوامل المهمة في إنخفاض أداء الطلاب ".

وتوصلت دراسة **دانيال 2010** ودراسة **وينر وآخرون 2005** الى إرتفاع معدلات الرسوب و التسرب الدراسي بين الطلاب الذين يعانون من مظاهر سوء التوافق النفسي و الإجتماعي لتصل نسبة تسربهم الى 65%.

وتعارضت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة**نور الهدى بن عمر :** أجرت الباحثة دراسة بعنوان **واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي** وتوصلت الباحثة الى :

- وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في العوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية على أنه : توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي، وقد تم نفي هذه الفرضية وعليه يمكن القول أنه لاتوجد فروق في العوامل النفسية المؤدية للتسرب تعزى لمتغير الجنس.

قد تعود نتائج هذه الدراسة الى جدية الطلاب سواءً كانوا ذكورا أو إناث ، ورغبتهم في تأكيد الذات أما الأسرة ، وهذه الأخيرة تلعب دوراً كبيراً في تحقيق إستقرار و ثبات نفسي وتحقيق مستوى إقتصادي جيد لتوفير كل ما يحتاجه الطالب وخلق جو يسمح للطالب بالتفرغ للمدرسة ولا شيء غير الدراسة ، حيث تلعب العوامل الاجتماعية دوراً بارزاً من حيث التأثير على أداء الطالب الدراسي ، فمثلا

نجد أن الأسرة و جماعة الأقران و سوء الوضع المعيشي تأتي في المقام الأول لما لها من أثر بالغ على أداء الطالب الدراسي .

حيث أثبتت دراسة التي قام بها **ليجي وتريي1986:** حول أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة فقد أثبتوا فيها أن بالرغم من الخصائص العديدة التي تفرقهم كالأصل الإجتماعي ، الجنس ، الأقدمية في المهنة ومكان العمل ، إلا أنهم يتقاسمون نفس التصور ، وتوصل الى أن أسباب التسرب المدرسي يرجع الى العوامل الإجتماعية و الأسرية.

أما بالنسبة لجماعة الأقران ، فقد إتفق الباحثين على ان إهمال الأسرة للتلميذ تدفع بالطالب لمصاحبة رفقاء سوء لا يشجعون على الدراسة، تدفع بالطالب الى التخلي عن الدراسة و قد ينجر عنها سلوكات منحرفة وهذا ما أثبتته **دراسة حبيب الله 2013** التي قصدت الى التعرف على ظاهرة تسرب التلاميذ وأسبابها الإقتصادية والإجتماعية و التربوية من المدارس مرحلة الأساس في ولاية نهر النيل ، وقد أبرزت نتائج : أن هناك أسباباً إجتماعية تدفع الطالب الى التسرب ن منها:" مصاحبة رفقاء السوء ، وكثرة المشاكل الأسرية و الحالة الصحية للطالب و تدني الدخل الاقتصادي لأولياء الأمور ".

أما بالنسبة لسوء الوضع المعيشي للأسرة يجعلها عاجزة عن توفير كل ما يحتاجه الطالب من مستلزمات مدرسية مما يدفع بالطالب الى تخلي عن الدراسة هو الحل ، و البحث عن مصدر دخل لمساعدة الأسرة هذا ما أكدته **دراسة الياسري 2010:** التي سعت الى التعرف على أسباب ظاهرة التسرب في التعليم العام و آثارها حيث أظهرت نتائج الدراسة : ان من أسباب التسرب الدراسي إنخفاض المستوى المعيشي الذي يؤدي الى ضعف متابعة الأسرة لدراسة أبنائها، وعدم سد إحتياجاتهم المدرسية و المشكلات الأسرية، و التفكك الأسري .

و إتفقت هذه الدراسة مع دراسة **نور الهدى بن عمر** حيث توصلت الى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الإجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

نصت الفرضية على أنه : توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي حسب وجهة نظر الطلبة بمرحلة

التعليم الثانوي. وقد تم نفي هذه الفرضية و عليه يمكن القول أنه لا توجد فروق دالة في العوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس .

هذا إن ذل على شيء فإنه يدل، على دور الأساسي للإدارة و المدرسة في إنجاح العملية التعليمية إذ أن مسؤوليتها الأساسية تكمن في تنظيم العملية التعليمية و تخطيطها ، ومتابعتها وتقويمها ،وتهيئة الأجواء النفسية والإجتماعية والتجهيزية المساعدة على التعليم ، بإعتبار أن المدرسة لا تقتصر فقط على نقل المعارف الى الطلاب فقط ، وإنما تتجاوزه الى تهيئة الطالب وتحسين أدائه لمواكبة الحياة المستقبلية .

حيث نجد ان للمدرسة عوامل ومؤثرات لها أثر بالغ في الأداء الدراسي للطالب ، وتتمثل هذه العوامل في الإدارة و المعلم نفسه وعوامل داخل الصف الدراسي (الإكتضاظ داخل الأقسام ، أسلوب العقاب، ضعف التقويم، غياب التحفيز من المعلمين)وقد أجرى **العايب و بوبطن 1998 دراسة** حول أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي على عينة مكونة من 111 أستاذ وأستاذة والتي توصلت الى نتائج مفادها : ان من أسباب رسوب الطلاب هي : إكتضاظ الأقسام ن سوء التوجيه المدرسي ، عدم وجود تشجيع من الأساتذة ، نقص وسائل التعليم ، التسيير السيئ للمؤسسات التعليمية .

هذا ما أكده **قدوري2005 في دراسته** هدفت للتعرف على الإهدار التربوي لطلبة كلية العلوم وتوصل الى ان هناك مجموعة من الاسباب تقف وراء رسوب الطلاب أهمها:صعوبة البرنامج الدراسي، سوء التوجيه المدرسي ، تقصير بعض الاساتذة عن أداء واجبهم ، صعوبة الإمتحانات .

ودراسة **كيم برلي 2008kimberly:**التي قصدت الى تحديد أسباب التسرب من الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (17) طالباً و طالبة في إحد المدارس الأمريكية وتوصلت الدراسة الى أن أهم العوامل المؤدية الى التسرب ضعف دافعية الطلبة في الدراسة ، العلاقة السيئة بين الطلبة والمعلمين و إتجاهات الطلبة السلبية نحو المدرسة ، وأسلوب العقاب من قبل المعلمين ، ضعف التواصل بين الأسرة و المدرسة في رعاية الطلبة .

نجد أيضاً أن من المشاكل المدرسية التي إتفق عليها الباحثين تؤثر على أداء الطالب ، صعوبة المناهج و كثرة المقررات والمواد دراسية حيث أكدتها **دراسة صلاح مجاور و فتحي الدبيب 1980:في دراسة لمعرفة أسباب التي من أجلها يتركون التلاميذ المدرسة** ، وجدانه من مجموع 957إنقطعوا عن الدراسة 69%

منهم إنقطعوا لأسباب ترجع الى المدرسة نفسها وأشار في دراسة أخرى الى أن حوالي 50% من المنقطعين عن الدراسة غير مرتاحون للمدرسة وما تقدمه لهم من المناهج و المعارف ، وما تيسر عليه الدراسة من طرق واساليب وعلاقات وتعامل .

كذلك أكدت دراسة **مصطفى عمر أبو الحسن 1987:** التي إستهدفت معرفة العوامل المدرسية لظاهرة التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المبحوثين ، وتكونت عينة دراسة من 185 تلميذا ، وتوصل الباحث الى تحديد العوامل المسببة للرسوب من وجهة نظر التلاميذ فكانت عدم إهتمام الإدارة المدرسية بمشكلات التلاميذ ، ونقص الإتصال بالأولياء التلاميذ ونقص الإمكانيات المدرسية و البشرية .

في حين إتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **نور الهدى بن عمر :** أجرت الباحثة دراسة بعنوان **واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي** حيث توصلت الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل التحصيلية تعزى لمتغير الجنس .

الاستنتاج العام

1- الاستنتاج العام:

تهدف دراستنا الحالية إلى الكشف عن أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي، وكذا التعرف على الفروق بين الجنسين في العوامل المؤدية للتسرب المدرسي، من الناحية النفسية، الإجتماعية و المدرسية

تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة بمرحلة التعليم الثانوي، بعد بناء أداة تقيس العوامل المؤدية للتسرب المدرسي.

دلت النتائج المتوصل إليها إلى أنه:

- أكثر العوامل المؤدية للتسرب المدرسي هي العوامل الإجتماعية.
- لا توجد فروق بين الجنسين في نظرتهم للعوامل النفسية المؤدية للتسرب المدرسي .
- لا توجد فروق بين الجنسين في نظرتهم للعوامل الإجتماعية المؤدية للتسرب المدرسي .
- لا توجد فروق بين الجنسين في نظرتهم للعوامل المدرسية المؤدية للتسرب المدرسي .

2- المقترحات:

في ضوء النتائج المتحصل عليها، تمّ طرح مجموعة من التوصيات والاقتراحات الهامة والتي ينبغي الاهتمام بها، وهي كما يلي:

- ضرورة استخدام اختبارات ومقاييس جزائرية للوقوف عن أسباب تدني تقدير الذات، ضعف التحصيل، والدافعية للتلميذ وبالمقابل سبب ظهور السلوك العدواني،

والاكتئاب والإحباط والخجل وغيرها من الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي قد تدفع بالتلميذ للرسوب ثم التسرب، ومعالجتها في حينها قبل أن تتأزم الأمور.
- ضرورة الاستعانة بوسائل الإعلام بكل أنواعها، ومؤسسات الدولة لتوعية بمخاطر هذه الظاهرة التي هي في تزايد مستمر، وتبيان آثارها السلبية على الصعيد الفردي والمجتمعي.
- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم الإعداد المناسب وتكوينه، لكونه العنصر الفعال في عملية تنشئة التلميذ ورعايته نفسيا واجتماعيا، وتحفيزه وزيادة من دافعيته للتعليم والنجاح.
- نوصي ببناء برامج إرشادية وعلاجية في ضوء العوامل المؤدية للتسرب المدرسي، ودراسة فاعليتها على عدة مجموعات من الطلبة بمختلف أطوارها.

- إجراء المزيد من الدراسات في قطاعات أخرى، وبإستخدام متغيرات وعوامل متعددة لتدعيم وتعميق هذه النتائج .

- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالطلبة والمدرسة والمجتمع ومحاولة توجيهه في حالات الغياب والرسوب المدرسي .

- ضرورة مشاركة الآباء في إدارة المدرسة، وتحسين ظروف العمل داخل المدرسة، تزويد المدرسة بالوسائل التعليمية .

- ضرورة التعرف على الظروف الأسرية و الإجتماعية للطلاب عند إلتحاقهم بالمدرسة.
- إقامة ندوات ثقافية و علمية داخل المدارس تتناول مشاكل الطلبة وذلك بالتعاون مع أولياء أمورهم.
- مساعدة الطلبة على حل الصعوبات التي تواجههم في المناهج .

المراجع

المراجع

1- بشير معمرية، القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات الخبر للتوزيع،الجزائر،ط2، 2007.
2 - سعد عبدالرحمان، القياس النفسي النظرية و التطبيق ،دار هبة النيل للنشر و التوزيع ،القاهرة، ط5، 2008
3 - صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، الإختبارات والمقاييس، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع،الكويت،ط2، 2005.
4 - علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الإجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، الكويت، ط1، 2003
5 - عبد الكريم بكار، مشكلات الأطفال تشخيص وعلاج ،دار وجوه للنشر والتوزيع،السعودية،ط3، 2011
6 - عبدالله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية ،دار العلم للملايين ،بيروت ، ط2 ،1979
7 - عبدالله سهو الناصر، كتاب التسرب من التعليم ، عمان ، 2014.
8 - عبد الفتاح محمد دويدار ، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط2، 1999.
9 - فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي ،وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1979.
10 - محمد خليل عباس، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2007
11- محمد شفيق، البحث العلمي، مكتبة الأزاريطة ، الإسكندرية ،ط1، 2001.
12- محمد قاسم قحوان،التسرب في المدارس الاساسية،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2010

المذكرات:

13 - بوزيان أمينة :**واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا "**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير"، مودعة بقسم علم النفس ، جامعة تلمسان، 2012.
14 - بن عيسى رابح: **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي"** مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الإجتماع" ، مودعة بقسم علم إجتماع، 2015.
15 - الحاج قدوري :**الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم و العلوم الهندسية "**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير" ، جامعة ورقلة ،2005.
16 - غربية سمراء : **دور الإدارة المدرسية و المردود التربوي** " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية ، جامعة بسكرة ، 2007.
17 - حمزة شريف علي : **التسرب المدرسي دراسة حالة** " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع " ، جامعة تلمسان ، 2014 .

المجلات :

18 - إبراهيم الذهبي ، **دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي** ، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية ،جامعة الوادي، العدد الخامس ، فيفري 2014 .

19 - بوجمعة سلام و بوحفص بن كريمة ،**العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتدة التعليم الثانوي ،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية** ، ورقلة ، العدد 18جوان 2017.

20 - عبد الرحيم صالح، **أسباب التسرب الدراسي لدى محافظة طلبة المدارس المتوسطة و الإعدادي من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في محافظة الديوانية ،مجلة واسط للعلوم الإنسانية** ، جامعة القادسية ، العدد12، ب س .

21 - نادية محمود غنيم عبد العزيز، **بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الهدر التربوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية** ، العدد15 ، يونيو ،2015.

22 - زكرياء عبد أحمد ، **ظاهرة التسرب الدراسي في المرحلة الإبتدائية العوامل و الأسباب ، مجلة آداب الفراهيدي** ، العدد24 ، 2016 .

23 - رحموني بومدين وسلامي فاطمة ، **العوامل المؤدية للتسرب المدرسي في الجزائر ،مجلة الحقيقة** ، العدد24 ، جامعة أدرار ، ب س .

24 - محمد لحرش ، **أسباب التسرب في الباكالوريا (رأي الأساتذة و الأولياء)**عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس و علوم التربية ، حول علم النفس و قضايا المجتمع، دار الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، الجزء الأول ، ماي 1998.

25 - محمدي حمزة ،**التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر، مجلة آفاق للعلوم** ، العدد الرابع ، جامعة الجلفة ، 2016.

الملاحق

الملحق رقم (1): إستمارة تحكيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

إستمارة تحكيم إستبيان لقياس العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي.

الإسم واللقب (الأستاذ المحكم):.....
الدرجة العلمية:.....
التخصص:.....

أستاذي الكريم :

في إطار إنجاز بحث علمي ، هدفه إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان العوامل المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانوي، ارتأينا أن نضع بين يديك هذا الإستبيان قصد تحكيمه ، نظراً للأهمية التي أولياناها لرأيك و إستشارتك.

- إليك أستاذي الفاضل هذه المعلومات لتسهيل عملكم أثناء التصحيح.

1- المفاهيم الإجرائية:

أ- التسرب المدرسي: هو إنقطاع التلميذ عن الدراسة قبل نهاية المرحلة التعليمية ، يعود لعدة أسباب مدرسية أو إجتماعية أو نفسية أو إقتصادية .

ب- العوامل النفسية: هي مجموعة من العوامل التي تؤثر في أداء الطالب الدراسي (فوبيا الإمتحان ، الخجل ، الخوف من الرسوب ، تشتت الإنتباه ....الخ)

ج- العوامل الإجتماعية: هي المؤثرات المتعلقة بالبيئة الإجتماعية التي تؤثر على الطالب (أقران السوء، ضعف التنشئة الإجتماعية ، تدني المستوى المعيشي ، ثقافة الأسرة التعليمية ....الخ)

د- العوامل المدرسية : هي مجموعة من العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية للطالب والتي تؤثر على أدائه التحصيلي(إستخدام العقاب البدني و المعنوي من طرف الأساتذة ، قلة تواجد المرشدين التربويين، التمييز بين التلاميذ، ضعف التقويم ، صعوبة المنهاج الدراسي ، طريقة الأستاذ في التدريس ....الخ)

2- المطلوب:

- مدى كفاية التعليمة
- مدى كفاية البدائل
- مدى إنتماء الفقرات لبعدها

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

التعليمة:

أخي الطالب ، أختي الطالبة :

في مايلي مجموعة من العبارات الرجاء منك أن تقرأها بتمعن وتسجل إجابتك على كل عبارة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة وأن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستغل الى لغرض البحث العلمي.

شكراً على تعاونكم معنا

مثال توضيحي:

الرقم	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
01	إستخدام العقاب من طرف المعلمين يؤدي الى النفور من المدرسة			x

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التعليمة :

التعليمة	واضحة	غير واضحة	التعديل

البدائل:

البدائل	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
موافق			
محايد			
غير موافق			

الأبعاد	العبارات	ينطبق	لاينطبق	البديل
العوامل النفسية	ان الخجل سبباً من أسباب الفشل الدراسي			
	الإكتئاب جراء الظروف الاسرية يؤدي الى رسوب الطالب في الدراسة			
	اشعر بالملل من كثرة المواد الدراسية			
	الخوف الشديد من الأمتحانات يزيد من توتر التلميذ وينتج عنه تدني في التحصيل ومنه الرسوب			
	لا أثق في قدراتي في مواجهة مشاكلي			
	خروج الطالب الى سوق العمل يزيد من تدني تحصيله الدراسي			
	أواجه التوبيخ و النقد من المدرسين			
	عدم تلبية حاجيات الطالب المدرسية الشرائية تزيد من رسوبه			
	الإدمان على الألعاب الإلكترونية و الحاسوب يؤثر سلباً على تحصيلي			
	الإحباط و اليأس سبباً لتسرب الطالب من الدراسة			
	الإعاقة الجسدية سبباً لتسرب الطالب من المدرسة			
	الأمراض المزمنة للطالب سبب في الفشل الدراسي			
	التشوهات الخلقية تزيد من إنسحاب التلميذ عن المدرسة			
	الطالب الذي يعاني من نقص النظر و السمع يجد صعوبة في التركيز و الإنتباه			
	ان الطالب الذي لديه إنطواء يؤدي به الى إنسحاب عن الدراسة			
	عدم تكيف الطالب مع العالم الخارجي يدخله في عزلة ومن ثم الإنسحاب عن الدراسة			
	ضعف الإستيعاب لدى الطالب سبباً لتسربه			
	التمييز في التعامل مع الطلبة			
	المناخ الصفي الغير ملائم سبباً في إنسحاب الطالب من الدراسة			

الأبعاد	العبارات	ينطبق	لاينطبق	البديل
العوامل الإجتماعية	أسرتي غير مهتمة بتعليمي			
	النزاعات الأسرية بين الأب و الأم كثيرة			
	كثرة اعداد أفراد الأسرة يمنعني من دراسة داخل المنزل			

	إرتباطي بعمل خارجي لمساعدة الأسرة يعوقني عن مواصلة الدراسة			
	مشاكل خارج المدرسة وفي المنزل تجعلني أهمل دروسي			
	أسرتي تعامل إخوتي أفضل مني			
	إنشغالي في أشياء خارجية كثيرة تكلفني بها الأسرة تعوق إنجازي للواجبات المطلوبة مني			
	تراودني فكرة ترك المدرسة للحصول على عمل			
	قضاء وقت ممتع في أي شيئ غير الدراسة أكثر أهمية من الدراسة			
	مرافقة أصدقاء لا يشجعون على الدراسة			
	بعد المدرسة عن السكن			
	غياب التشجيع و التحفيز من قبل الأهل للطالب			
	تحمل الطالب بعض من الأعباء الأسرية			
	إرتفاع التكاليف المالية للبحوث ونفقات المواصلات يمنعني من مواصلة الدراسة			
	سوء الوضع المعيشي للأسرة له دور في رسوب الطالب			
	عدم وجود جو دراسي ملائم للتعلم في البيت			
	ضعف المستوى الثقافي للاسرة			
	ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة سبباً في تدني التحصيل الدراسي للطالب			
	إهمال الأسرة لأهمية التعليم و التعلم سبباً في فشل الطالب			

الأبعاد	العبارات	ينطبق	لاينطبق	البديل
—	بطيء في إنجاز واجباتي			

	الدراسية			
	معظم المدرسين يطلبون من الطلاب أداء واجبات أكثر من اللازم			
	قدراتي المحدودة عند إنجاز واجباتي			
	إستخدام المعلمين كلمات و عبارات صعبة أثناء الشرح			
	معاملة المدرسين للطلبة بطريقة غير عادلة			
	ليس لدي القدرة على التغلب على أي صعوبات في الدراسة			
	إخفاق المعلمين في إعطاء تفسير و شرح كاف لمواد الدراسة			
	أشعر بالملل و الضجر داخل القسم			
	معظم المعلمين لا يستطيعون توصيل المادة الدراسية بشكل سهل			
	معظم المعلمين لا يفهمون ميول الطلاب و توجهاتهم			
	عدم تحقيق الرغبة في التخصص الذي أختاره			
	تعامل المعلم مع الطالب بسخرية وتهكم امام الزملاء تجعله ينسحب من المدرسة			
	إزدحام اليوم الدراسي يقلل من رغبة طالب في الدراسة			
	إكتظاظ الأقسام يؤثر في فهم المحتوى الدراسي			
	ضعف المتابعة من طرف الأساتذة تؤثر في تحصيل الطالب			
	غياب المرشدين التربويين في المدرسة عن توعية الطالب بالمشاكل التربوية و إيجاد حل لها			

	ضعف القيادة الإدارية في المدرسة			
	سوء العلاقة بين الطالب وزملائه تجعله ينسحب من الدراسة			
	إستخدام العقاب البدني من طرف المعلمين يؤدي الى النفور من المدرسة			

الملحق (2): قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	إسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص
03	أستاذة أولاد حيمودة جمعة	أستاذ التعليم العالي	علم النفس المدرسي
01	أستاذ سعادة رشيد	دكتوراه	علم النفس التربوي
02	أستاذة أولاد الهدار زينب	دكتوراه	علم النفس المدرسي

الملحق رقم(03) يوضح الأداة بصورتها النهائية

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

جامعة غرداية

اخي الطالب/ اختي الطالبة:

في مايلي مجموعة من العبارات الرجاء منك ان تقرأها بتمعن وتسجل إجابتك على كل عبارة وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة وان إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستغل إلا لغرض البحث العلمي .

شكرا على تعاونكم معنا

مثال توضيحي:

الرقم	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
01	إستخدام العقاب البدني من طرف المعلمين يؤدي الى النفور من المدرسة			**x**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرقم	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
1	أن الخجل سبب من اسباب الفشل الدراسي			
2	أشعر بالملل من كثرة المواد الدراسية			
3	الخوف الشديد من الإمتحانات يزيد من توتر التلميذ و ينتج عنه تدني في التحصيل ومنه الرسوب			
4	لا أثق في قدراتي في مواجهة مشاكلي			
5	أواجه التوبيخ و النقد من المدرسين			
6	الإدمان على الألعاب الإلكترونية و الحاسوب يؤثر سلبا على تحصيلي			
7	الاحباط و اليأس سببا لتسرب الطالب من الدراسة			
8	التشوهات الخلقية تزيد من إنسحاب الطالب عن المدرسة			
9	الطالب الذي يعاني من نقص النظر و السمع يجد صعوبة في التركيز والإنتباه			
10	ان الطالب الذي لديه إنطواء يؤدي به الى انسحاب عن الدراسة			
11	عدم تكيف الطالب مع العالم الخارجي يدخله في عزلة ومن ثم الإنسحاب عن الدراسة			
12	ضعف الإستيعاب لدى الطالب سببا لتسرب الطالب			
13	التمييز في التعامل مع الطلبة			
14	أسرتي غير مهتمة بتعليمي			
15	النزاعات الأسرية بين الأم و الأب كثيرة			
16	الإختلاط بأقران السوء يؤدي للآفات الإجتماعية ومنه الرسوب			
17	ضعف التنشئة الأسرية لها دور في رسوب الطالب			
18	مشاكل خارج المدرسة وفي المنزل تجعلني أهمل دروسي			
19	التفكك الأسري (الطلاق) سبب في بعض الإضطرابات النفسية للطالب ومنه رسوبه			
20	إنشغالي في أشياء خارجية تكلفني بها الأسرة تعوق إنجازي للواجبات المطلوبة مني			
21	مرافقة أصدقاء لا يشجعون على الدراسة سبباً في الرسوب الدراسي			
22	جهل الأولياء لأهمية العلم يعود سلباً على الطالب			
23	غياب التحفيز و التشجيع من قبل الأهل للطالب			

24	ان عدم إهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها على تجاوز الصعوبات التعليمية تجعل من الطالب يفكر في ترك المدرسة			
25	أن المشاكل العائلية داخل الأسرة لها دور في رسوب الطالب			
26	إهمال المجتمع لأهمية التعليم و التعلم يساهم في رسوب الطالب			
27	اعتقد ان إقحام الأسرة أبنائها في العمل يزيد من الرسوب			
28	غياب المرشدين التربويين بالمدرسة في إرشاد الطالب ومساعدته لحل مشاكله تؤدي به الى رسوب			
29	ليس لذي القدرة للتغلب على أي صعوبات في الدراسة			
30	معظم المعلمين لا يفهمون ميول الطلبة و توجهاتهم			
31	عدم تحقيق الرغبة في التخصص الذي إخترته			
32	إزدحام اليوم الدراسي يقلل من رغبة الطالب في الدراسة			
33	إكتظاظ الأقسام يؤثر في فهم المحتوى الدراسي			
34	إستخدام العقاب البدني من طرف المعلمين يؤدي الى النفور من المدرسة			

الملحق (04)

جدول خاص بحساب التوزيع الاعتدالي والطبيعي للبيانات

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
VAR00001	,097	90	,035	,966	90	,019

a. Correction de signification de Lilliefors

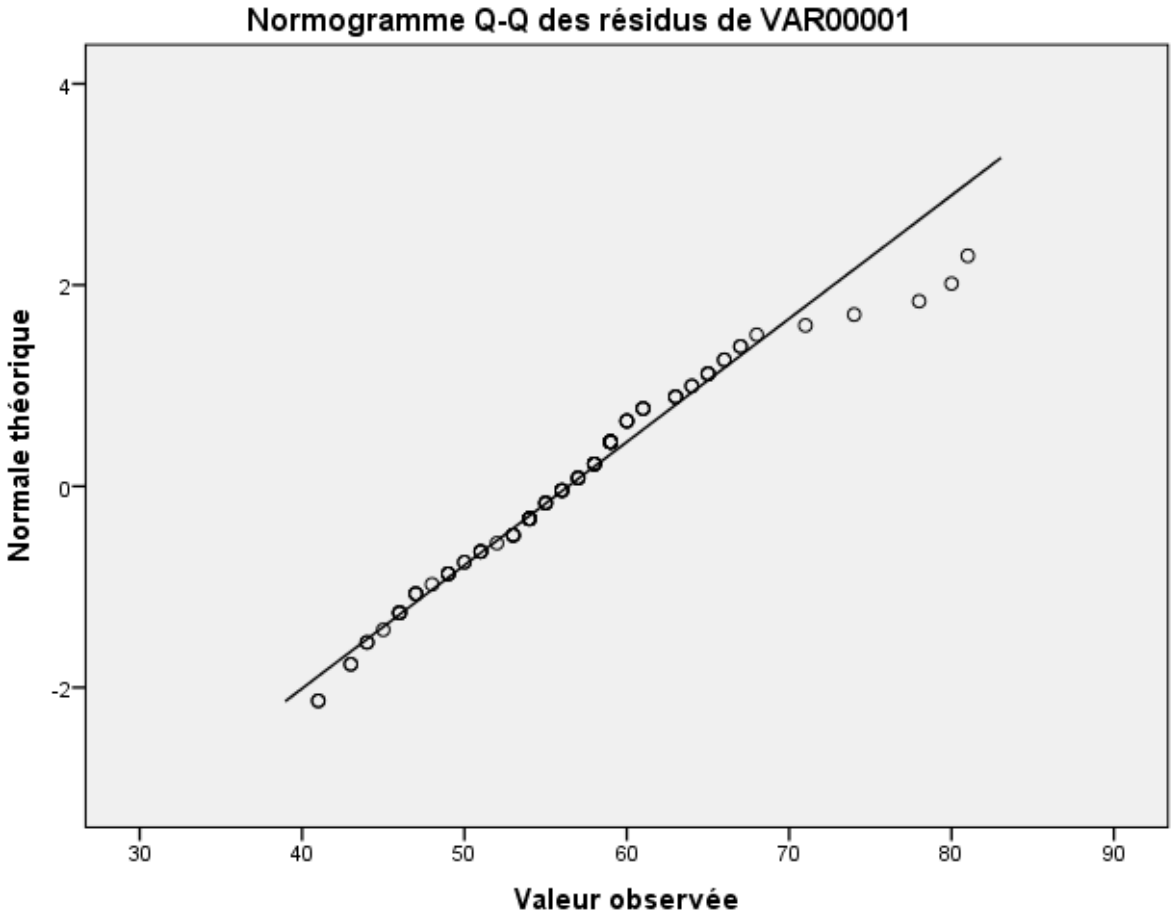

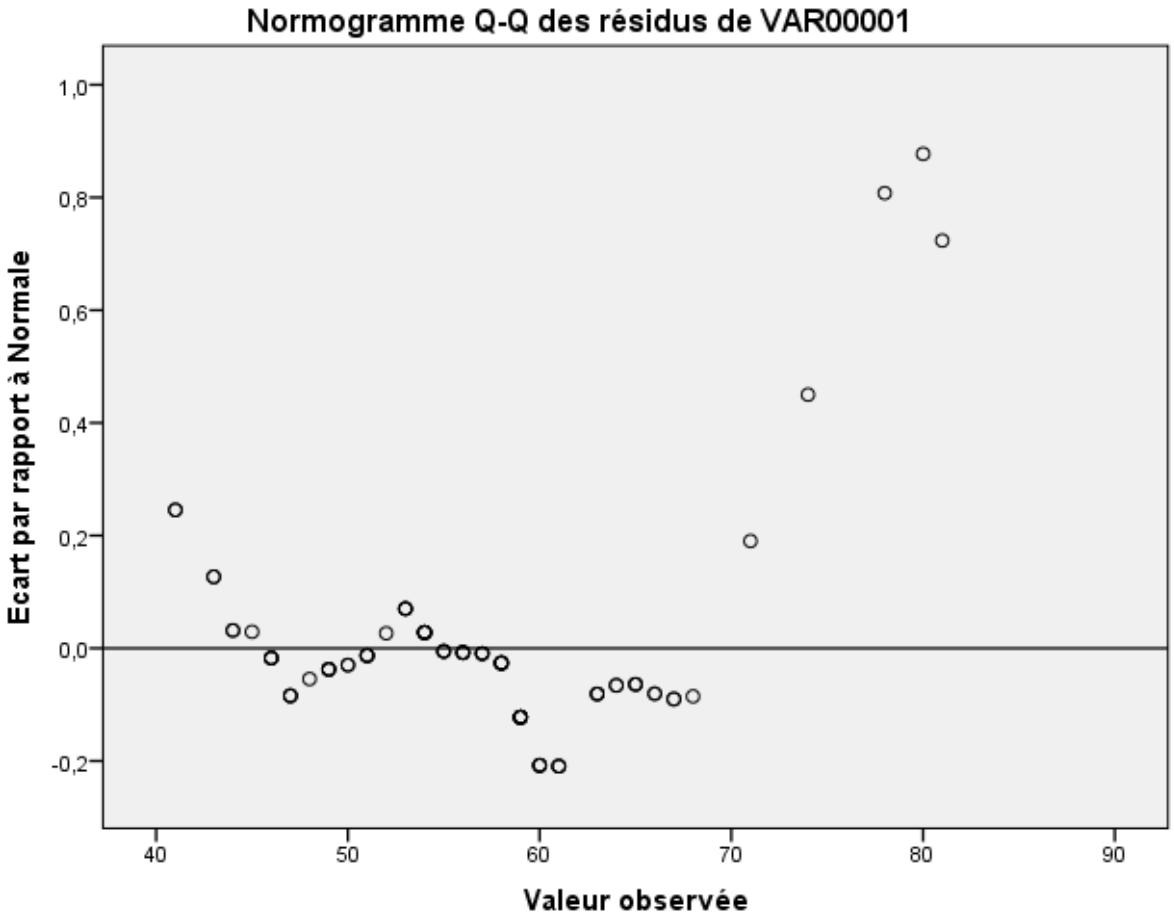

ملحق (05)

Tests non paramétriques

Statistiquesdescriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
VAR00001	90	21,4111	2,94479	16,00	29,00
VAR00002	90	11,6556	2,83304	7,00	20,00
VAR00003	90	23,5778	4,37300	15,00	36,00

Test de Friedma

Rangs

	Rang moyen
VAR00001	2,29
VAR00002	1,01
VAR00003	2,71

Test[a]

N	90
Khi-deux	143,712
ddl	2
Signification asymptotique	,000

a. Test de Friedman

ملحق رقم (06)

Tests non paramétriques

Statistiquesdescriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
VAR00001	90	21,4111	2,94479	16,00	29,00
VAR00004	90	1,5000	,50280	1,00	2,00

Test de Mann-Whitney

Rangs

	VAR00004	N	Rang moyen	Somme des rangs
VAR00001	1,00	45	47,63	2143,50
	2,00	45	43,37	1951,50
	Total	90		

Test[a]

	VAR00001
U de Mann-Whitney	916,500
W de Wilcoxon	1951,500
Z	-,779
Signification asymptotique (bilatérale)	,436

a. Critère de regroupement : VAR00004

ملحق رقم (07)

Tests non paramétriques

Statistiquesdescriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
VAR00003	90	23,5778	4,37300	15,00	36,00
VAR00004	90	1,5000	,50280	1,00	2,00

Test de Mann-Whitney

Rangs

	VAR00004	N	Rang moyen	Somme des rangs
VAR00003	1,00	45	41,47	1866,00
	2,00	45	49,53	2229,00
	Total	90		

Test[a]

	VAR00003
U de Mann-Whitney	831,000
W de Wilcoxon	1866,000
Z	-1,470
Signification asymptotique (bilatérale)	,142

a. Critère de regroupement : VAR00004

ملحق رقم(08)

Tests non paramétriques

Statistiquesdescriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
VAR00002	90	11,6556	2,83304	7,00	20,00
VAR00004	90	1,5000	,50280	1,00	2,00

Test de Mann-Whitney

Rangs

	VAR00004	N	Rang moyen	Somme des rangs
VAR00002	1,00	45	42,78	1925,00
	2,00	45	48,22	2170,00
	Total	90		

Test[a]

	VAR00002
U de Mann-Whitney	890,000
W de Wilcoxon	1925,000
Z	-,996
Signification asymptotique (bilatérale)	,319

a. Critère de regroupement : VAR00004